الفصل الرابع
أسماء المحلات العمرانية فى مصر وأصولها الدينية القديمة(*)

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ فَقَالَ أَنۢبِـُٔونِى بِأَسْمَآءِ هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٣١﴾ قَالُوا۟ سُبْحَٰنَكَ لَا عِلْمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٣٢﴾ ﴾

صدق الله العظيم

[سورة البقرة: الآيات ٣١ – ٣٢]

تكشف دراسة أسماء المحلات العمرانية فى مصر عن عديد من الجوانب الحضارية التى تحملها ثنايا هذه المسميات، وتدل عليها أصول هذه الأسماء التى تحوى كثير من الدلالات والتى يمكن أن تكون هاديا لدراسة تطور مصر الحضارى خلال حلقاته الطويلة والممتدة.

تمثل أسماء المراكز العمرانية ذات المغزى والدلالة الدينية مؤشرا للارتباط الوثيق بين المصرى ومعتقداته الدينية منذ فجر التاريخ حيث تعددت الآلهة وتنوعت الأرباب والمعبودات، إلى نزول الديانات السماوية كالمسيحية التى دخلت مصر وقدمت للعالم من خلالها نظام الرهبنة الدينية ثم الإسلام ودعوته للوحدانية وانتشاره بمصر منذ القرن السابع الميلادى (١هـ)، فانعكس تغير العقيدة على تطور مصر الحضارى بكل أبعاده وكافة جوانبه ومنها مواطن الاستقرار ومواضع العمران بالوادى والدلتا.

يهدف هذا البحث إلى إبراز دور العقيدة المصرية القديمة فى أسماء المحلات العمرانية بمصر، والتى لا تزال ماثلة حتى الآن ومرتبطة بها المدن والقرى بكافة مناحى البلاد، وتعد جانبا مهما يؤكد على الاتصال الوثيق بين الدين والمصرى القديم منذ فجر الحضارة وعصر ما قبل الأسرات إلى المراحل التاريخية

(*) يتقدم المؤلف بوافر الشكر والتقدير للصديق العزيز الأستاذ الدكتور/**إبراهيم دسوقى محمود** على تفضل سيادته بالموافقة على نشر البحث.. موضوع الفصل.

المتعاقبة والتى تمثلت فى الدولة المصرية الموحدة (الفرعونية)، ولم يجد المصرى القديم لكى يضمن خلود معبوداته واستمرارية مسمياته المقدسة من آلهة وأرباب وحتى الرموز والصفات المقدسة، سوى إطلاقها على المراكز العمرانية التى مثلت عماد الحضارة المصرية القديمة وأساس الاستقرار.

والمؤكد أنه لا توجد قوة أثرت فى حياة الإنسان القديم – والحديث – مثل قوة الدين، فالوازع الدينى هو المسيطر الأول عليه فى كل حين[1]، ولقد ربط المصريون بين المعبودات والصفات والرموز التى تتميز بها من حيوانات وطيور؛ إذ عثر فى حفائر حلوان من عصر بداية الأسرات على بعض الرموز الخاصة من هذه المعبودات[2].

ويعطى اسم مصر باللغات الأجنبية «**Egypt**» دلالة ومغزى ذات أهمية كبيرة على دور الدين فى مجال أسماء العمران بمصر القديمة، حيث ترجح بعض التفسيرات أن "Egypt" تحور يونانى للفظ مصرى قديم هو "حت كا بتاح" Ht-kA-PtH ويعنى معبد روح بتاح فى منف[3]، ثم حرفت فى اليونانية لتصبح «Aegptus»، ولما لاحظ الإغريق أهمية منف وشهرتها خلال العصر الصاوى أطلقوا الاسم المحرف عن معبد بتاح على مصر كلها فأصبح «إيجبت Egypt»[4].

ومع افتراض صحة هذا الرأى من عدمه فإنه مؤشر على نفوذ الدين بدا فى اسم الوطن ذاته، وسوف يتضح هذا النفوذ جليا عند تناول أسماء المراكز العمرانية فى مصر واشتقاقاتها الدينية القديمة وما ترمى إليه من مدلولات ومعانى.

ولقد كان للدين أثره فى اختيار العواصم المصرية عبر التاريخ المصرى القديم، فقد ارتبطت المدن المصرية الأولى بالدين وهو ما يمكن اعتباره معيارا للتمييز ما بين المدينة والقرية فى مصر القديمة[5].

فالدراسة تتناول أسماء المراكز العمرانية الحالية ذات الأصول الدينية التى تعود لمراحل تاريخية قديمة تبدأ بحضارة ما قبل الأسرات، وهى المرحلة التى ترسخت فيها ملامح الاستقرار البشرى بهامشى الوادى والدلتا واتخاذ مراكز عمرانية ثابتة وتمثل هذه الحضارة المرحلة الأساسية للتكوين الحضارى والثقافى وتبلور العقائد الدينية المصرية القديمة، وفى الوقت نفسه تمثل هذه الحضارة مقدمة للدولة الموحدة والتى عُرفت بدايتها «بالعصر العتيق Archaic Period» (٣٢٠٠ –٢٧٨٠ ق. م) تقريبا[6].

ثم توالت الدول المصرية القديمة تباعا حيث الدولة القديمة «Old Kingdom» (٢٧٨٠ – ٢٢٨٠ ق.م.) والدولة الوسطى «Middle Kingdom» (٢١٣٤ – ١٧٧٨ ق. م.) فالـدولة الحديثة «New Kingdom» (١٥٧٠ – ١٠٨٠ ق.م) حتى العصر المتأخر «Late Period» (١٠٨٥ – ٣٣٢ ق. م.) تقريبا.

وتعنى هذه الدراسة بأسماء العمران وارتباطه بمسميات الأرباب وصفات المعبودات والدلالات الدينية الأخرى خلال هذه المرحلة الطويلة ولا تبحث فى العقيدة الدينية ذاتها بمصر القديمة.

وكان للجغرافيا ذاتها مكانة مهمة لدى قدماء المصريين حيث كان على الكهنة «مفسرى النصوص» بصفة خاصة معرفة «تركيب الكون وطبوغرافية مصر... ووصف النيل»، ولم تكن هذه الثقافة قاصرة على الكهنة؛ إذ ورد فى بردية «هاريس» قائمة بأسماء المدن مرتبة من الجنوب إلى الشمال، وأيضا على بردية «ويلبور» مساحة الأملاك العامة، كما وضعت مقاييس للنيل فى أماكن متعددة على طول مجرى النهر؛ وهكذا. أما ما يمكن أن يطلق عليه الجغرافيا الدينية فقد كان الكهنة هم الأكثر اهتماما به، وتشمل توزيع الآلهة على البلاد ومراكز الأماكن المقدسة ومواضع الحج وأماكن رفات أوزيريس.

وتعطى بردية متحف اللوفر رقم ٣٠٧٩ قائمة بأسماء الأماكن المقدسة وسجلات لطقوس العبادة الخاصة بأوزيريس، كما تعطى حصرا بمواضع دفن رفات أوزيريس المقدسة وتوزيعها على مناحى البلاد[٧].

ولقد غلب الطابع الدينى على المعلومات الجغرافية الواردة بالقوائم العمرانية حيث لا يرد فيها سوى أسماء الأماكن والمعبودات التى عُبدت فى العواصم والمدن[٨].

ولم تقتصر معرفة الكهنة على جغرافية مصر وحدها، فقد تعدتها إلى البلدان الخارجية مثلما ورد من أسماء البلاد التى مر بها الجيش المصرى فى طريقه إلى قادش[٩].

وكان للعوامل الجغرافية دور مهم فى توزيع وانتشار أسماء المعبودات بمناحى مصر المختلفة، فهناك أسماء كان موطنها مصر العليا حيث النشأة، وأخرى انطلقت من الدلتا التى احتضنتها منذ البداية، وثالثة كان مصدرها فيما بين الإقليمين «إقليم القاهرة الكبرى»، وأسماء لم تكن مصرية بل وافدة من الخارج واكتسبت الطابع المصرى مع مرور الزمن، وبين هذا وذاك تنوعت الأسماء وتباينت الدلالات والرموز التى تعكس إحدى الإسهامات الحضارية لمصر القديمة.

وبالرغم من سيادة اللغة العربية وغلبتها على ما سواها من لغات أخرى بعد دخول الإسلام مصر وذلك على اعتبار أنها لغة القرآن الكريم فإن ذلك لم يمح اللغة المصرية القديمة حيث ظلت حتى الآن تجرى على الألسن بين ثنايا المفردات العامية ومسميات الشهور الزراعية وحفظت فى أسماء المراكز العمرانية، واستمرت هذه الأسماء القديمة فى آخر تطورها اللفظى التى سجلتها المصادر القبطية مع إضافة أدوات التعريف العربية أو حتى كلمات التمييز ذات المدلول الخاص والذى يعرب الاسم[١٠].

وقد أصاب التحريف والتصحيف هذه الأسماء المشتقة من أسماء وصفات ورموز معبودات متعددة وكلمات مصرية وسامية وفارسية وقبطية ولاتينية...، حيث كان لتعاقب الأجيال وتتابع الحضارات وتغير اللسان أثره فى تعرض هذه الأسماء لمثل هذا التحريف، وإن كانت جذورها اللغوية تشير لهويتها وأصول اشتقاقها القديم[١١]، مع الأخذ فى الاعتبار أيضا بعض التجاوزات التى نتجت عن الخلط والتداخل أثناء عمليات النسخ والنقل من مصادر تاريخية مختلفة اللغات وذلك أمر وارد فى إقليم ذى عمق تاريخى كمصر يحمل بين جنباته ثقافات متعددة ولغات متداخلة ومن ثم مسميات متنوعة.

- المكان .. والعقيدة فى مصر القديمة:

تتأثر المعتقدات الدينية بالبيئة المحيطة بالإنسان والحياة التى يحياها، وينطبق ذلك على الديانة المصرية القديمة التى اتخذت لنفسها طابعا خاصا يتفق مع حياة الاستقرار التى تبلورت فى مرحلة ما قبل الأسرات حيث لفت انتباه المصرى عديد من الظواهر المحيطة به مثل «الشمس، القمر، النجوم، العواصف...» فرأى فيها قوى خفية مثل غيرها من ظواهر أخرى متعددة منها بعض الحيوانات التى تعيش فى بيئته وتمثل له أهمية خاصة مثل «الثور، البقرة، التمساح، الثعبان، الأسد، أبو منجل... وأيضا بعض النباتات التى لا يعرف متى زرعت؟ ولا من أين جاءت؟

وكان للاختلافات المكانية دور فى سيادة أرباب معينة فى مواضع معينة فعلى سبيل المثال ظهر المعبود «أوزيريس Osiris» رمز الخصب والنماء بوسط الدلتا والتى تمثل أكبر أقاليم مصر الزراعية، وعلى حافتى الدلتا عُبدت أنثى الأسد والسبع وفى أحراشها كان الثعبان مقدسا، واحتل التمساح مكانة مهمة بإقليم الفيوم ومنابع الدلتا حيث البيئة الملائمة، وفى مصر العليا كان الثعلب والذئب وابن آوى معبودات المواضع الهامشية والمتاخمة للصحراء[١٢]، يضاف لذلك آلهة «الشمس والقمر والسماء والهواء...»، وما تمثله من خير أو شر، وانتشرت عبادة هذه الأرباب بكافة ربوع مصر.

تمثل كثرة الآلهة أبرز خصائص الديانة المصرية القديمة حيث تجاوزت المئات جمعوها محليا فى «الثامون» أو «التاسوع»[١٣] وأشاروا إلى «ملك» أو «سيد» الآلهة، وتعود هذه الكثرة الكاثرة من الأشكال الإلهية والمعبودات المصرية إلى بداية استقرار المصريين بالوادى والدلتا وكانوا حينئذ يشكلون جماعات وعشائر متفرقة تنتسب كل جماعة وعشيرة منها إلى «طوطم» معين من عالم الحيوان والنبات أو قوى أخرى، معتقدة أن أقدارها مرتبطة به وأن أفرادها يحملون صفاته.

نتيجة لذلك أصبح فى مصر عدد لا حصر له من الأرباب والآلهة[١٤] تنوعت أفكارها وتعددت مذاهبها ومشاربها، فهناك آلهة عبدت فى موطن واحد لم تبرحه وأخرى تعددت مواطنها، وهناك معبودات محلية وأخرى وافدة، وتوطنت بعض العقائد فى أماكن ليس بينها وبين مواطنها الأصلية أية صلة... وفى كل الأحوال كان للعوامل الجغرافية دوراً بارزا فى هذا التوزيع[١٥].

يبدو تأثر الديانة المصرية فى مراحلها الباكرة وقبل تكوين الدولة الموحدة بظهور المقاطعات الصغيرة بكل من الدلتا والصعيد، فكانت كل مقاطعة تتألف من مدينة كبيرة يضاف إليها ما يحيط بها من قرى صغيرة وتوابع ذات زمام زراعى، وكان إله كل مدينة يعد الإله الأول للمقاطعة فتكوّن فى مصر نوع من الأرباب الكبرى يمكن أن يطلق عليها آلهة المقاطعات[١٦]، ويرى «تشرنى Černy» أن هناك علاقة بين عدد مقاطعات مصر الاثنتين والأربعين (اثنتين وعشرين بمصر العليا وعشرين بالدلتا) وبين الآلهة الاثنتين والأربعين الذين كانوا يشهدون محاكمة المتوفى كما ورد بكتاب الموتى[١٧].

وعندما توحدت المقاطعات المصرية فى مملكة واحدة أصبح «إله» الأسرة الحاكمة أو «رب» المدينة التى كانت مركزا للحكم معبودا للبلاد كلها أو «سيد الآلهة» أما المعبودات والأرباب الأخرى فقد استمرت كآلهة محلية داخل أقاليمها[١٨]، وكان للتقارب السياسى دورا فى عقد الصلات الدينية بين أرباب المقاطعات المختلفة وظهور الآلهة الكبرى التى عرفت إبان الدولة الموحدة[١٩].

- الدين والعمران :

تبرز العلاقة بين الدين والعمران فى مصر القديمة من خلال الأهمية التى نالها الموتى لسيادة عقيدة البعث والخلود، لذا شُيدت القبور من الأحجار أو نحتت فى الصخور ولا تزال الأهرام فى منف القديمة وكذلك القبور الملكية بطيبة شاهدة على دور العقيدة

المسيطر على عقل المصرى وحياته، فمن أولى الملاحظات التى سجلها «هيرودوت» على المصريين إبان زيارته لمصر (٤٥٠ ق. م.) اتصافهم بالتدين الشديد حيث يذكر «... المصريون أكثر الناس تدينا حيث إن الدين دخل ونفذ فى جميع أنشطتهم...»[٢٠]، وبدا ذلك فى جميع أمور الحياة اليومية للمصرى خاصة فى العمران حيث يقف المعبد شامخا وسط الأكواخ الفقيرة المتهدمة، ويبدو التناقض واضحا بين المسكن والمعبد فى المدن والعواصم مثل «منف، طيبة، سايس...»[٢١].

ابتدع المصريون فى تاريخهم المبكر مصطلحا شاع فى مصر القديمة وهو ما كان يعرف باسم «الإله المحلى Ntr-Niwty» أى إله المدينة وإن كانت دلالة اللفظ «Niwty» تشير إلى أية محلة عمرانية مهما كان حجمها سواء أكانت مدينة أم حتى قرية[٢٢]، أى إن لكل محلة عمرانية معبودها الخاص دونما اعتبار لحجمها السكانى أو حيزها العمرانى مما يعطى تفسيرا آخر لكثرة الآلهة المصرية.

تركزت السلطة فى إله عاصمة المقاطعة والذى كان يحمل لقب «نب Nb» أى «رب» المدينة ويدير حاكم المقاطعة ثم الفرعون شئون حكومة ذلك الإله، أى إن السلطة فى مصر كانت فى جوهرها دينية؛ إذ كان الملك يمثل الإله أو المعبود الرئيسى، وفى الإجمال كانت الديانة فى مصر القديمة هى المصدر الذى استمد منه الحكام سلطتهم الدنيوية ،وهذا النظام يعود لمرحلة ما قبل الأسرات وظل ثابتا فى مصر إلى نهاية العصر الرومانى[٢٣].

وقد أطلق على عواصم المقاطعات «بر Pr» أى البيت و «حت Ht» بمعنى القصر، و «نوت niwt» أى المدينة، ثم طغى تدريجيا اسم المعبد الكبير للمدينة فتكتسب المحلة اسم المعبد الذى يصبح علما عليها وتقتر
أو «بيت الإله» ثم تطغى الأسماء المقدسة شيئا فشيئا على الأسماء الأخرى[٢٤].

ونتيجة لذلك ارتبطت كثير من المراكز العمرانية بالجوانب الدينية حيث مثلت مدن متعددة وقفا خاصا للمعابد قائمة على خدمتها وتمويلها، فعلى سبيل المثال وصاية أحد أبناء الملك «خفرع» بانى الهرم الثانى بجعل اثنتى عشرة مدينة وقفا جنائزيا.

كان تخطيط هذه المدن يخضع طبقا للغرض الذى وقفت لأجله حيث يتجلى نفوذ الدين فى استخدام الأرض بها مما ينعكس على مورفولوجيتها، فالمعبد دائما يتوسطها أما السور فلا أهمية له؛ إذ كان اعتقاد المصرى فى الملك «الإله» بأنه الحامى والمنقذ، مما جعل قيام السور ليس واردا، حتى أسماء هذه المحلات تنسب إلى معبود ما أو إله معين محافظة فى ذلك على التقاليد الدينية[٢٦].

بالإضافة إلى ذلك هناك مجموعة من المعبودات المحلية والتى عُرفت فى كل مناحى مصر وشاعت، إلى جانب المعبودات الرئيسية التى كانت مسيطرة واتسمت بسمات جغرافية خاصة ثم ما لبثت أن انضم إليها بعض المعبودات الأجنبية التى تمصرت أو حتى بعض الملوك الذين رفعوا إلى مصاف الآلهة[٢٧].

وفى ذلك السياق يؤكد «جونسون Johnson» على أن العقيدة المصرية انعكست بصورة مباشرة وغير مباشرة على العمران فى مصر بدءا من القرية حتى العاصمة ويتضح ذلك فى شكل وتطور المحلة ووظيفتها من حيث معابدها ومزاراتها ومنشآتها التابعة[٢٨]، ويأتى قبل ذلك ويؤكده أسماء المحلات والمراكز العمرانية وارتباطها بالمدلولات الدينية فى مصر القديمة والتى ظلت تحمل ذلك التأثير بالرغم من تعاقب الأجيال وتغير الحضارات وتباين العقائد والأديان[٢٩].

- المعبودات وأسماء المراكز العمرانية:[٣٠]

تتعدد أسماء المراكز العمرانية فى مصر والتى تحمل مدلولات دينية تشير إلى أصول معبودات وأرباب ورموز دينية مصرية قديمة بالقدر نفسه لانتشار هذه المعبودات خلال المراحل التاريخية القديمة سواء مرحلة ما قبل الأسرات وفجر التاريخ المصرى أو المرتبطة بتكوين الدولة المصرية الموحدة بمختلف مراحلها وإن كانت عملية الربط الزمنى بين نشأة المعبود والمراحل التاريخية تكتنفها صعوبات متعددة وتشوبها محاذير كثيرة خلال المراحل التاريخية الممتدة.

ويمكن أن يكون التوزيع الجغرافى مؤشرا لانتشار هذه المسميات بين أقاليم مصر المختلفة، فالدلتا أحيانا كانت تمثل موطنا لأسماء متعددة لمعبودات توطنت بها ثم انتقلت منها لأسباب مختلفة إلى بقية أقاليم مصر الأخرى، فى حين كانت مصر العليا مهدا لمعبودات وأرباب أكسبت عديدا من المراكز العمرانية فى مصر مسمياتها التى لا تزال تعرف بها وتشير إلى أصولها.

وبين الوادى والدلتا كان هناك إقليم له أهمية جغرافية كبرى وهو إقليم العاصمة «منف» والذى أعطى لمصر مسميات تعكس مدلولات دينية لا تزال تشير لدور هذا المكان، فى حين وفدت بعض الأسماء من خارج مصر عن طريق الاحتكاك الحضارى ومن ثم تمصرت واكتسبت المواطنة بمرور الأزمان وتعاقب الأجيال.

أولا: الأسماء العمرانية المرتبطة بمعبودات مصر العليا:

مثل الصعيد مركزا لأرباب ومعبودات شتى منذ مرحلة الاستقرار الأولى فى فجر الحضارة المصرية وعصر ما قبل الأسرات إلى تكوين الدولة الموحدة، ومن مصر العليا انتشرت أسماء هذه المعبودات إلى بقية مناحى مصر وأصبحت علما تشير إلى أصولها ومواطنها الأولى، وأهم هذه المسميات:

١ - أمسو Amsw **فى أمشول (ديروط ـ أسيوط):**

«أمسو» أحد أقدم المعبودات المصرية يجسد قوة الإنجاب والتناسل ويصور غالبا بهيئة آدمية وعلى رأسه ريشتيه، ويمتزج دائما مع المعبود حورس[٣١]، وتنسب إليه قرية «أمشول» فى ديروط التى تقع فى نطاق نفوذه الجغرافى.

٢ - آمون Imn **فى طيبة:**

يمثل «آمون» أهم المعبودات ذات المكانة المتميزة فى تاريخ الديانة المصرية القديمة، وقد بزغ وعلا نجمه فى طيبة خلال عصر الدولة الوسطى حيث مثلت «طيبة» عاصمة مصر الأولى حينئذ، وإن نافستها قليلا مدينة «اللشت» وذلك خلال عهد الأسرة الثانية عشرة (١٩٩١ – ١٧٧٨ق. م.)، وقد اختيرت «اللشت» لقربها من منف وأطلق عليها «أثت – تاوى» بمعنى «القابضة على الأرضين» فى إشارة للدلتا ومصر العليا[٣٢] ولم يقدر لهذه المدينة الازدهار لفترة طويلة[٣٣]، ويشير اسم مدينة «طيبة» إلى اسم الحرم الجنوبى من التسمية 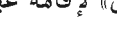 t3-ipt نسبة إلى معبدها الذى كانت تقصده مواكب «آمون» لإقامة عيده الأكبر فى شهر بابة[٣٤].

وفد آمون إلى طيبة من «خمنو» (الأشمونين) حيث كان أحد آلهة الثامون ولم يكتب له الذيوع والانتشار خلال المراحل السابقة[٣٥] ثم علا نجمه خلال عصر الدولة الوسطى حتى أصبح فى مرتبة الأرباب العظام ومن ثم أصبح المعبود الرسمى للإمبراطورية المصرية خاصة بعد اندماجه بمعبود الشمس القديم «رع» رب هليوبولس فأصبح «آمون رع» إلها للإمبراطورية حيث شيدت على شرفه المعابد الكبرى كمعابد الكرنك والأقصر وغيرها[٣٦]، وقد ذاعت عبادته وانتشرت خلال المراحل التاريخية التالية بجميع أقاليم مصر.

ومما يؤكد أهمية هذا المعبود حجم المساحات المخصصة له من الأراضى والأموال الكثيرة التى كان كهنته يتمتعون بها[٣٧]، وأيضا السلطة التى كانوا يمارسونها على كثير من وظائف

الدولة، وكان تدمير طيبة على يد الآشوريين عام (٦٦٤ ق. م.) نذيرا بأفول مكانة آمون الدينية[٣٨].

ظل اسم آمون ماثلا فى عديد من أسماء المحلات العمرانية، وبالرغم من أن ازدهار عبادته وانتشارها كان بطيبة فإن مدلول مسمياته بمصر العليا لا يتناسب مع ذلك الانتشار حيث تركزت مدلولات آمون العمرانية بالدلتا والتى يوجد بها حوالى ثمانى عشرة قرية يرتبط اسمها مع ذلك المعبود وتتوزع كالتالى:

قرى الدلتا المرتبطة أسماؤها بالمعبود آمون

القرية	المركز	المحافظة
الدهتمون	ههيا	الشرقية
السلامون	ههيا	الشرقية
الزرزمون	ههيا	الشرقية
شلشمون	منيا القمح	الشرقية
الدايدمون	فاقوس	الشرقية
سلامون	المنصورة	الدقهلية
البرامون	المنصورة	الدقهلية
تل البلمان	شربين	الدقهلية
بلامون	السنبلاوين	الدقهلية
الدلجمون	كفر الزيات	الغربية
"سلامون" الغبار	كفر الزيات	الغربية
طحمون	سمنود	الغربية
برما	طنطا	الغربية
جمجمون	دسوق	كفر الشيخ
أريمون	كفر الشيخ	كفر الشيخ
سنديون	فوة	كفر الشيخ
سلامون	شبين الكوم	المنوفية
سنديون	قليوب	القليوبية

يبدو أن هناك علاقة بين ازدهار العمران بشرقى الدلتا وانتشار عبادة آمون خلال الدولة الحديثة ومن ثم ارتبط اسمه بمراكز العمران هناك، حيث أصبح المعبود الرئيسى

للإمبراطورية المصرية الحديثة[٣٩]، ويعزى «بوتزر Butzer» هذا النمو العمرانى إلى إنشاء المقاطعات (١٧، ١٨، ٢٠، ١٩) وهى ما تعرف بأسماء «بحدتSm3-bhdt، إمتى خنتى Imty-hnty، إمتى بحو Imty-phw، سبد Spd» على التوالى[٤٠].

كان إنشاء هذه المقاطعات متزامنا مع قيام الدولة الحديثة، وقد صاحب هذا النمو تأسيس إحدى عشرة محلة عمرانية ظهرت لأول مرة فى عصر الرعامسة أى خلال الأسرتين التاسعة عشرة والعشرين، وكان أغلب هذه المحلات مراكز دينية ارتبطت بالمعبود الرسمى للإمبراطورية «آمون»[٤١].

تمثل العاصمة عاملا مهما فى انتشار وازدهار معبودها، فبالرغم من أن طيبة كانت عاصمة مزدهرة لمصر حتى الأسرة التاسعة عشرة وظلت لآمون الأهمية نفسها فإنه مع حكم رمسيس الثانى ظهرت عاصمة منافسة لها وهى مدينة «بر – رعمسيس» قنيتر الختاعنة (شرقية) والتى كانت تقع شمالى شرق الدلتا مما جعل تأثيرها مهما كمركز تجارى متميز وبؤرة للإشعاع الثقافى والدينى والعمرانى أيضا وضح أثره فى ظهور العديد من المحلات العمرانية بالدلتا عامة وشرقها بصفة خاصة[٤٢].

وفى مصر العليا اقترنت القرى التى ارتبطت أسماؤها مع «آمون» بموطن نشأته ومركزه الأصلى فى «خمنو» حيث تتوزع القرى حول هذا الإقليم ففى الصعيد سبع قرى تدل مسمياتها على ارتباطها بهذا المعبود وهى:

القرى المرتبطة مسمياتها بآمون فى مصر العليا

القرية	المركز	المحافظة
الميمون	الواسطى	بنى سويف
الريرمون	ملوى	المنيا
البدرمون	ملوى	المنيا
سلامون	أبوتيج	أسيوط
البهسمون	ببا	بنى سويف
السلامونى	جرجا	سوهاج
بيتمون	جرجا	سوهاج

تتفاوت المدلولات المرتبطة باسم آمون فى المحلات السابقة ما بين «حرم آمون، جزيرة

آمون، موضع آمون، قلعة آمون...»[٤٣]، مع الأخذ فى الاعتبار التحريف والتصحيف الذى أصاب هذه الاشتقاقات مثل غيرها من المسميات.

امتد نفوذ آمون إلى تخوم مصر الشرقية والغربية، فكانت على الهامش الشرقى «بر–آمون» والتى عرفت باسم «الفرما» ويشير إليها حاليا «تل الفرما»[٤٤]، وفى الصحراء الغربية هناك واحة تحمل اسم الإله «آمون» وتعرف حاليا باسم «أغورمى» فى سيوة[٤٥]، وفى الصحراء الغربية أيضا هناك «القلمون» و «دير القلمون» بواحة الداخلة، أما «موط»[٤٦] وهى قاعدة مركز الداخلة فتنسب إلى المعبودة «موت» زوجة آمون وإحدى الثالوث الطيبى، ومن الاشتقاق نفسه يمكن أن تدرج كلمة «ديروط، دشلوط، دهروط، فرشوط، وعلى هذا المنوال يأتى المعبود أرمونتس وكان يعبد فى الفيوم، وبقى اسمه فى تسمية طرانة[٤٧]، وطرانة (كوم أبوللو – منوفية).

٣ - أنوبيس Inpw فى أبنوب:

يعتبر أنوبيس من معبودات الموتى كمعبود للجبانة والعالم الآخر والتحنيط[٤٨] وبقى اسمه فى تسمية أبنوب فى أسيوط، وربما أسيوط كان من ضمن تسمياتها القديمة Pr–Inpw: أى مقر أنوبيس، فى بانوب ظهر الجبل (ملوى) وفى طحانوب (المنيا) tA–Ht–Inp وفى القبطية ouhenoub.

٤ - تحوت Dhwty فى منتوت:

بقى اسمه فى منتوت (بالمنيا – وقوعها فى نطاق موطن عبادته الجغرافى فى الأشمونين).

٥ - حتحور ht-Hr فى أطفيح:

كانت مصر العليا الموطن الأصلى لحتحور، وقد عرفت عبادتها منذ أقدم العصور حيث ورد ذكرها فى الأسطورة الأوزيرية وعُبدت فى أماكن عديدة أهمها (دندرة، سيناء، منف، أطفيح)، ووردت فى بعض النصوص زوجة لأوزير وكانت لها السيادة على ثلاثمائة وستين بلدة فى مصر، وقد وردت فى بيت الولادة بمعبد «دندرة» تسعا وعشرين معبودة بهيئة حتحور عُبدت فى أماكن متفرقة بمصر[٤٩].

تُعد مقاطعة «منت mnt» وتعنى (الفاصلة) لأنها بمثابة نهاية مقاطعات مصر العليا فى الشمال (المقاطعة رقم ٢٢)[٥٠]، أى تفصل بين الجنوب والشمال، كانت «منت» مركزا لعبادة «حتحور»[٥١] وكانت حاكمة السماء والروح الحية للأشجار وربة فى صورة بقرة(٥٢).

اكتسبت مدينة أطفيح tp-ih ويعنى اسمها «رأس البقرة المقدسة» نسبة إلى المعبودة «حتحور» وعرفت فى النصوص القبطية باسم vih[«تفيح Tpiht» وهى التى حرفت إلى «أطفيح» فى اللغة العربية وفى اليونانية «أفروديتوبولس»(٥٣).

انتقلت عبادة «حتحور» من شمال الوادى إلى جنوبه حيث المقاطعة السادسة «إتى ity»، والتى اقترنت عاصمتها «تا ـ نتـر T3 nTr» والتى تعنى «العمود المقدس للإلهة حتحور» ثم حرفت إلى «تنتيرا Tantyra» فى اللغة القبطية ومنها الاسم الحالى «دندرة»(٥٤).

وعرفت الدلتا أيضا عبادة «حتحور» حيث كان لها نفوذ فى المقاطعة الثالثة «أمنتى imnty» أى الغربية، حيث تقع على الفرع الكانوبى غربى الدلتا(٥٥)، وهناك بعض الاشتقاقات التى تقترب من «دندرة» أو «العمود المقدس لحتحور»، ففى الدلتا دندنا (طوخ)، دنديط (ميت غمر)، أما فى الصعيد فهناك «دنديل» ببنى سويف... وهذه المحلات تقترب من الأصل «تانتيرا» مما يرجح ارتباطا ما مع حتحور.

٦ - حمن Hmn فى أصفون:

كان يعبد بمنطقة إسنا المعبود الصقر «حمن» فى قرية «حفات» والذى حُرف بعد ذلك إلى أصفون (إسنا) وكان يتخذ هيئة آدمية وشكلا محنطا مثل المعبود حورس(٥٦).

٧ - حوّ وهو:

«حو»أحد معبودات كتاب الموتى ويجسد انطلاق الصوت الخلاق الذى قام رب الأرباب عن طريقه بخلق ما يحدده(٥٧)، وتمثل هو(نجع حمادى) نموذجا لهذا لاسم الإله «حوّ».

٨ - خنسو Hnsw و بخانس:

انتشرت عبادة «خنسو» فى طيبة خلال عصر الدولة الوسطى، ويمثل إله القمر الذى أخذ شكل رجل ذى رأس صقر يعلوه قرص قمرى(٥٨)، وتأتى «بخـانس» وقصيـر «بخانس» بنجع حمادى كبيت للإله خنسو(٥٩).

وفى شمال الصعيد كانت عاصمة المقاطعة العشرين «نعرت خنتت» أو «شجرة النخيل العالية»(٦٠) كان اسمها الدينى «خننسو» مشتقا من إله القمر «خنسو» ومنه إلى القبطية باسم «خنسى وإخناسيا» ثم الاسم العربى «أهناسيا» (بنى سويف)(٦١).

انتقل أثر «خنسو» إلى الدلتا حيث توجد «بخانس» أو «البخانيس» بكفر الشيخ(٦٢)،

التى لا تزال تحمل اسم معبود طيبة خلال عصر الدولة الوسطى ثم منها إلى بقية أقاليم مصر خلال المراحل التالية.

٩- ربيت فى أتريب:

كانت ربيت» قرب أخميم (سوهاج) وعُرفت فى المصرية باسم «ht-rpit حت ربيت»أى قصر المعبودة ربيت أو مقر المعبودة ربيت معبودة المنطقة وبها بقايا معبد من العصر الصاوى(٦٣) ولاتزال قرية كوم أتريب(أخميم) شاهدة على هذه الربة.

١٠- سوبد Spd ومراكز متعددة:

يرى «تشرنى» أن هذا المعبود وافد من خارج مصر وبالتحديد من التخوم الشرقية لمصر حيث انتقل إليها من خلال الاتصال المباشر بين مصر وآسيا فى عهد الدولة الحديثة حيث ازدهرت عبادته، ويدلل «تشرني» على رأيه هذا بتركز تقديس «سبد» فى سيناء وعلى ساحل البحر الأحمر[٦٤]، أى إن موطن عبادته يشير لجهة وفوده، وكان سوبد يشير إلى الشرق برمزه الذى يتخذ شكل الصقر المجنح وكانت الشمس ترمز له.

يأتى المسمى «صفط» كاشتقاق من اسم ذلك المعبود حيث تحور اسمه من «سوبد» إلى اسم «صفط أو صفيط»[٦٥]، وفى مصر الوسطى عدة قرى تحمل اسمه وهى :

القرى التى تحمل اسم المعبود «سوبد» بمصر الوسطى

القرية	المركز	المحافظة
صفط الخمار	المنيا	المنيا
صفط الغربية	المنيا	المنيا
صفط الشرقية	المنيا	المنيا
صفط اللبن	المنيا	المنيا
صفط أبو جرج	بنى مزار	المنيا
صفط العرفا	الفشن	بنى سويف
صفط الخرسة	الفشن	بنى سويف
عزبة صفط	الفشن	بنى سويف
صفط ميدوم	الواسطى	بنى سويف
صفط الشرقية	الواسطى	بنى سويف
صفط الغربية	الواسطى	بنى سويف
صفط اللبن	إمبابة	الجيزة

يتركز اسم «صفط» بالصعيد الأدنى حيث توجد ست قرى ببنى سويف، وخمس بالمنيا، وقرية واحدة فى الجيزة، فى حين يخلو بقية الصعيد من هذا الاسم.

أما توزيع «صفط» بالدلتا على عكس مصر العليا، فلا يعرف التركيز حيث ينتشر هذا الاسم بكل نواحى الدلتا المختلفة كما يبينها الجدول التالى:

القرية	المركز	المحافظة
صفط العنب	كوم حمادة	البحيرة
صفط الملوك	إيتاى البارود	البحيرة
كفر عسكر صفط	إيتاى البارود	البحيرة
صفط خالد	إيتاى البارود	البحيرة
صفط جدام	تلا	المنوفية
صنصفط	منوف	المنوفية
صفط الحنة	أبو حماد	الشرقية
صفيطة	أبو حماد	الشرقية
صفط تراب	المحلة	الغربية
صفط زريق	السنبلاوين	الدقهلية

يتضح أن كل أقاليم الدلتا قد نالها أثر من المعبود «سوبد»، ويلاحظ على توزيع الاسم بالدلتا أن غرب الإقليم نال أكبر قدر من القرى حيث توجد أربعة مواضع بالبحيرة عكس دلالته كمعبود يشير إلى الشرق، أما شرقى الدلتا فيوجد بها موضعان وفى وسط الدلتا قريتين فى المنوفية وقرية واحدة بكل من الغربية والدقهلية، ومهما كان أصل هذا الاسم سواء بمصريته أم وفوده من الشرق فإن المؤكد انتشار الأسماء التى تنتمى إليه بكل أقاليم مصر وجهاتها المختلفة.

وفى جنوب شرق أبو زنيمة (جنوب سيناء) توجد «سرابيط الخادم» والمرتبطة بإله الشرق «سوبد» حيث يعود اشتقاق سرابيط من هذا المعبود[٦٦].

١١ - سوبك ... من الفيوم للدلتا:

وهو «التمساح المقدس» احتل مكانة خاصة حين أدرك المصريون قدرته وقوته ومن ثم بجلوه وعبدوه فى مواضع متعددة من أقصى الجنوب[٦٧] حيث «كوم أمبو» إلى «دندرة»

والذى ارتبط به إقليمها السادس «التمساح Crocodile» إلى الفيوم «شدت Chedit» والتى عرفت باسمها الدينى «دار التمساح Pr-sbk»[٦٨].

يعتقد الأثريون أن الفيوم هى الموطن الأصلى لعبادة «سبك» ومنه انتشرت إلى بقية أنحاء مصر حيث تعددت معابده بالسلسلة وكوم أمبو والجبلين فى أقصى الجنوب إلى مستنقعات الدلتا فى الشمال، وقد مثلت «سايس Sais» مركز عبادة سبك فى الدلتا، وازدهرت عبادة سبك خلال عصر الدولة الوسطى واستمرت حتى العصر اليونانى الرومانى[٦٩].

وعلى الرغم من انتشار عبادة سبك فى مصر العليا الصعيد فإن المراكز العمرانية التى تحمل مسماه لاتزال باقية بين فرعى النيل فى المنوفية حيث توجد أربع قرى تحمل الاسم نفسه وهى:

«سبك» الأحد، محلة «سبك» (أشمون) ثم كفر «سبك» (منوف)، «سبك» الضحاك.

وفى أقصى الصعيد أوردت المصادر محلة عمرانية ارتبط اسمها بذلك المعبود وهى قرية «أو – سبك» وتعنى جزيرة الإله سبك وأطلق عليها خلال العصر اليونانى الرومانى اسم «دينة التمساح Crocodile polis» وتعرف هذه القرية حاليا باسم الدمقراط فى إسنا[٧٠].

ويرى سليم حسن أن «اللاهون r3-hnt» وهى مدخل الفيوم محرفة عن «را – حنت» والتى تعنى «فم البحيرة» إشارة إلى البحيرة التى كان يجرى فيها تخزين مياه الفيضان فى الأسرة الثانية عشرة وكانت موطنا للتمساح[٧١]، ومن الطريف أن هناك بعض القرى الحديثة ارتبطت بالاسم العربى للتمساح مثل «التمساحية» و «بحيرة التمساح» فى منفلوط (أسيوط) و«ظهر التمساح» بإيتاى البارود (بحيرة).

١٢ - شاى s3i فى شطب:

شاى معبود محلى يصور دائما بهيئة حيوان من فصيلة كلبية وبقى اسمه فى تسمية عاصمة الإقليم الحادى عشر من أقاليم الصعيد «شا سحبت».

وقد تم تحريف الاسم إلى شطب الحالية تابعة لأسيوط[٧٢]، وتنسب للمعبود شاى، وأيضا موشا فى أسيوط.

وهناك بلدة أخرى بالتسمية نفسها وهى شطب الواقعة إلى الجانب الشرقى من معبد كوم أمبو حيث يوجد (معبد شطب) وبالمنطقة جبانة لدفن التماسيح المقدسة[٧٣].

١٣- شو sw ومواطن عبادته فى دير شو:

يرمز المعبود «شو» إلى الجو والفضاء وكان يفصل بين جب (الأرض) ونوت (السماء) (٧٤)، ويمثل أحد آلهة (أيونو) الرئيسية وأحد معبودات تاسوع هليوبولس[٧٥].

وقد حملت مسميات عدة قرى فى مصر اسم هذا الرب ففى الدلتا «شو.. بر» (طنطا) وشو..بك أكراش (ههيا – شرقية)، وشو.. بك بسطة (الزقازيق) وشونى بتلا (منوفية) وهناك الشوبك (قليوبية).

وفى مصر العليا هناك دير شو (أبنوب – أسيوط) والتى كانت بمثابة «قصر – شو» فى البداية[٧٦] ثم ارتبطت بمدلول دينى آخر وهو الدير فأصبحت «دير – شو»، ومن المصدر نفسه هناك «الشوبك» بالجيزة، ولربما كانت «دير» البرشا أيضا بالمنيا من الاشتقاق نفسه.

١٤ - قيس kis فى القوصية:

معبودة محلية عُبدت فى منطقة أسيوط بقى اسمها فى تسمية (القوصية) الحالية بمحافظة أسيوط[٧٧]. وربما فى القيس (بنى مزار).

١٥ - مشير Mhr فى دمشير (بالمنيا) :

فى منطقة دمشير (المنيا) توجد كنيسة للقديس تادرس[٧٨] ويمكن نسبها إلى المعبود مشير[٧٩] رب الزوابع والعواصف (قارن فى ذلك تسمية شهر أمشير القبطى).

١٦ - موت Mwt فى إبريم:

كانت موت معبودة طيبة باعتبارها إحدى أفراد الثالوث الطيبى زوجة للمعبود آمون، وبقى اسمها فى تسمية قصر إبريم بالنوبة محرفا عن pr- Mwt.

١٧ - مونتو Mntw فى أرمنت :

عرف هذا المعبود منذ الأسرة الأولى (٣٢٠٠ – ٢٩٨٠ق. م.)[٨٠]، وشيدت معابده فى نطاق إقليم أرمنت بطيبة والمدامود والطود[٨١]...، وارتبطت عدة مراكز عمرانية باسم هذا المعبود خاصة داخل إقليم نفوذه وتأتى فى مقدمتها موطن عبادته «أرمنت Pr-Mntw»، وفى القبطية [ermon وأيضا المدامود (الأقصر) والتى عرفت باسم المعبود نفسه ثم حرف الاسم فى العربية إلى المدامود[٨٢]، و«سدمنت» (الجبل) منسوبة إلى هذا المعبود وتكتب فى القبطية citmont وقد اختصرت من "مونتو".

١٨ - المعبود مين Min فى أخميم:

يعد «مين» من أقدم المعبودات المصرية حيث ينتمى لحضارة نقادة الثانية (٣٤٠٠ ق. م.)، ويعتبر المعبود «مين» معبودا للإخصاب فى مصر القديمة وحاميا للقوافل فى الصحراء الشرقية[٨٣]، وتمثل مدينة «جيبتو Gbtyw» (قـفط) موطن هذا المعبود الذى كان يوصف بحامى القوافل، ويبدو مغزى اسم «جيبتو» والذى يعنى «بلدة القوافل» فى إشارة لوظيفة قـفط بصفتها بوابة شرقية ومنفذا لأهم طرق مصر القديمة عبر الصحراء الشرقية وهو طريق وادى الحمامات حيث تقع على رأس هذا المعبر إلى البحر الأحمر وفى الوقت نفسه تقع فى مواجهة "نوبت" (طوخ) حاضرة نقادة فى مرحلة ما قبل الأسرات[٨٤].

وإذا كانت قـفط موطن نشأته فإن أخميم أهم مدن مصر العليا وكانت عاصمة للإقليم التاسع من أقاليم مصر العليا التى ارتبط اسمها بالمعبود «مين» منذ نشأتها، واسم أخميم عن أصل قديم يعنى وجه المعبود «مين»، وقد ذكرت فى القبطية smin وذكرها الإغريق باسم «بانوبولس» و «خميس»[٨٥]، ومنه اشتق الاسم العربى الحالى «أخميم»[٨٦]، ومن ثم أصبح اسمها علما على هذا المعبود الوافد من قـفط، والملاحظ انتشار عبادة «مين» بجميع المواضع التى تقع على الطرق التى تصل وادى النيل بالبحر الأحمر (قـفط، أخميم، ساو، القصير القديم...) حيث اعتبر رب الصحـراء الشرقيـة وسيـد البـلاد الأجنبيـة، ومن أرباب السيول[٨٧].

١٩ - نخبت Nhbt فى الكاب:

كان الاسم القديم «نخب» وهو الذى حرف إلى «نخاب» ثم الكاب الحالية والمعبودة «نخبت» كان يرمز لها «بالرخمة البيضاء»[٨٨].

٢٠ - ونوت Wnt فى تونا الجبل:

معبودة محلية تمثل بهيئة الأرنب، بقى اسمها فى تونا الجبل بالمنيا(٨٩).

ثانيا: من الدلتا إلى الصعيد:

كانت الدلتا موطنا لمعبودات متعددة وأرباب مختلفة نبعت من بيئتها واستطاعت أن تتوطن بها ومنها انتقلت إلى بقية مناحى مصر المختلفة وتركت آثارها فى أسماء

المراكز العمرانية المختلفة ليس بالدلتا فحسب بل تجاوزتها إلى كل أقاليم مصر، وترادفت المسميات فيما بين المحلات وأسماء المعبودات وصفاتها، مثل:

١ - أيبس Ibis وانتشاره بالدلتا:

«أيبس»من الطيور المقدسة، ويرجح مصدره «خمون» فى إشارة لموطنه الأصلى وهى مدينة الأشمونين بمصر العليا[٩٠]، أو «شمون» الدلتا وإن ازدهرت عبادته بمنف أما انتشار مدلولات أسمائه فكان بالدلتا ويأتى المسمى أيبس واشتقاقاته كدلالة على اسمه، مثل أبيس «القديمة و المستجدة» (غربى الدلتا) و«سند..أبيس» و«سند..بيس» (قليوب) مرتبطا بـهذا الطائر المقدس ومعبود منف، حيث انتشرت عبادته بالدلتا وكذلك بمصر العليا.

٢ - أوزيريس Wsir فى أبو صير:

يمثل أوزيريس محور الديانات المصرية القديمة واستمد شهرته من خلال استمرار عبادته نحو ألفى سنة منذ مرحلة ما قبل الأسرات حتى ظهور المسيحية، وقد ارتبط هذا المعبود بالأسطورة الإنسانية التى تمثل انتصار الخير على الشر، وكانت كل مدينة مقدسة فى مصر تدعى أنها تملك جزءا من الجثة الإلهية لأوزيريس إبان موته الدنيوى[٩١].

تعد مدينة «جدو» Ddw عاصمة «عنجتى Cndty» المقاطعة التاسعة بالدلتا، الموطن الأصلى لذلك المعبود (٩٢)، وقد أطلق على هذه المدينة اسم «بر – أوزير Pr-Wsir» أى «بيت أوزيريس» ثم عرفت باسم «بوزيريس»، وانتشرت عبادة ذلك الإله من مركزه بالدلتا إلى بقية أقاليم مصر بصورة كبيرة[٩٣].

يرتبط الاسم العمرانى «أبو صير» بذلك الإله الشهير[٩٤]، حيث نشأته الأولى فى «بر–أوزير» والتى عرفت فيما بعد باسم «أبو صيربنا» (سمنود – غربية)[٩٥]، وينتشر هذا الاسم بعدة مواضع بالدلتا من أهمها:

القرية	المركز	المحافظة
«أبو صير» بنا	سمنود	الغربية
بنا «أبو صير»	سمنود	الغربية
أبو الصير	السنبلاوين	الدقهلية
كفر أبو صير	الخانكة	القليوبية
أبو صير	فاقوس	الشرقية
أبو صير مريوط	مريوط	الإسكندرية
أبو صير إسماعيلية	إسماعيلية	إسماعيلية

القرى التى اشتق اسمها من اسم الإله «أوزيريس» بالدلتا

ومن الدلتا انتقل هذا الاسم إلى شمال الصعيد وجنوبه حيث توجد ست قرى ترتبط بالإله أوزيريس فى كل من الجيزة وبنى سويف والفيوم:

القرية	المركز	المحافظة
أبو صير الملق	الواسطى	بنى سويف
معصرة أبو صير	الواسطى	بنى سويف
منشأة أبو صير	الواسطى	بنى سويف
أبو صير دفنو	إطسا	الفيوم
أبو صير	الجيزة	الجيزة
أبو صير وادى حلفا	أسوان	أسوان

القرى التى تحمل اسم «أوزيريس» بمصر العليا

وإن كانت «بر – أوزير» (أبوصير بنا) بالدلتا هى التى شهدت بدايته فإن «بر ـ كلانس – وزر» وهى قرية «قلوصنا» (سمالوط) ارتبط اسمها كموضع «دفن الإله أوزير» والذى حرف أيضا من كلانس إلى كلوسنا ثم قلوصنا[٩٦].

٣ - إيزيس و باريس 3st ومواضع متعددة:

شخصية بارزة فى مجموعة الآلهة المصرية ترتبط بأسطورة "أوزيريس" حيث كانت زوجته وشقيقته التى أعادته للحياة بعد أن قتله «ست Seth»، ظهرت عبادة إيزيس بالدلتا منذ مرحلة ما قبل الأسرات فى مدينة «بر ـ حبت Pr-hbit» والتى عرفت فى القبطية باسم «با ـ بت Ba-bet» ومنه الاسم العربى «بهبيت» بسمنود[٩٧]، وقد انتشرت عبادتها بكافة أنحاء مصر بل العالم الخارجى حيث مثلت الربة العامة للكون خلال العصر الرومانى[٩٨]. ومع انتشار عبادة إيزيس بأقاليم مصر ارتبطت باسمها عديد من المراكز العمرانية، ففى الدلتا حيث موطن عبادتها هناك «سنتريس» فى كل من الشرقية (كفر صقر) والمنوفية (أشمون) وبالمحلة «سنديس» وبالبحيرة «سماديس»، أما «دست الأشراف» بكوم حمادة (بحيرة) كانت «Hut Isis» أى «قصر إيزيس» ثم حرف الاسم إلى «دست»[٩٩]، وفى مصر العليا قرية زاوى (بنى سويف) ذكرت فى النصوص القديمة «إزيزوى» نسبة إلى مقصورة للمعبود «إيزيس»[١٠٠]، وفى دشطوط (ببا – بنى سويف) عن t-Tit.

وفى أقصى الصعيد «برديس» بسوهاج وهى موضع «إيزيس Per–Isis» محرفا إلى برديس[١٠١]، وبقى اسم إيزيس فى تسمية الرديسية (قنا)[١٠٢] وامتد نفوذ «إيزيس» إلى خارج وادى النيل حيث الصحراء الغربية؛ إذ توجد «باريس» أو «Per–Isis»، مما يؤكد على مدى نفوذ هذه المعبودة طوال عصور مصر التاريخية حيث نشأتها الأولى بقلب الدلتا منذ مرحلة ما قبل التاريخ ثم انتشارها خلال المراحل التاريخية اللاحقة إلى قفط و فيلة بمصر العليا حيث بنى أعظم معابدها[١٠٣].

٤ - بات P3t فى سنباط:

هذا الرمز الحتحورى ينطق أحيانا (باط)؛ إذ كانت فى الأصل معبودة منطقة باطيو القديمة(الغربية) ثم طغت عليها شخصية جارتها القوية حتحور[١٠٤]، وتأتى سنباط (زفتى) وسنبادة (المحمودية) وأيضا السنباط (الفيوم) كدلالة على «بات».

٥ - باستت B3stt فى تل بسطة:

إحدى معبودات مصر السفلى وتصور أحيانا بهيئة القطة، وقد بقى اسمها فى «بر باستت Pr–B3stt» وكانت عاصمة الإقليم الثامن عشر من أقاليم مصر السفلى وحرفت بعد ذلك إلى تل بسطة الحالية (الزقازيق – الشرقية)[١٠٥]. كما تداخل اسم باستت فى تسمية بلبيس.

٦ - ماحس M3hsفى تمى الأمديد:

تقع ضمن مدن الإقليم السادس عشر من أقاليم الدلتا، وعرفت باسم «تمويس» نسبة إلى المعبود «ماع حس» وكان له معبد بالجزء الشرقى من أطلال تل المقدام، ومنه حرف إلى الاسم الحالى، «تمى»[١٠٦].

٧ - نبرى Npry فى النبيرة:

يُنسب إلى المعبود «نبرى» رب الحصاد، كل من كوم النبيرة وأيضا النبيرة (دمنهور) وربما أيضا نبروه (الدقهلية)[١٠٧].

٨ - واجيت w3dt فى تل أبو إبطو:

تعتبر واجيت من معبودات مصر السفلى المهمة وبقى اسمها فى تسمية «برواجيت pr–w3dt»

وكانت عاصمة لمصر السفلى قبل التوحيد[١٠٨] و بقى هذا الاسم فى تسمية «إبطو» أو «تل إ بطو» وهى قر ية تابعة لمدينة دسوق بمحافظة كفر الشيخ و تعرف أيضا باسم تل الفراعنة وكوم الفراعين وأيضا: تل فرعون[١٠٩].

٩ - رشب Rsp:

معبود نوبى بقى اسمه فى تسمية تل الرطابة.

ثالثا: ما بين مصر العليا والسفلى:

ما بين مصر العليا جنوبا والدلتا فى الشمال هناك إقليم له أهمية دينية خاصة وهو بمثابة إقليم الوسط الجغرافى لوادى النيل، ذاك إقليم «منف Mn-nfr» و «أون Iwnw» (عين شمس)، ولعبت هذه المنطقة دورا مهما فى تطور الديانة المصرية القديمة[١١٠]، ومن هذا الإقليم أيضا خرجت أسماء متعددة مشتقة من أرباب ومعبودات منف وعين شمس (القاهرة الكبرى حاليا) وانتشرت هذه الأسماء إلى بقية مناحى مصر.

١ - أبو الهول Hr-m-3ht**والحرانية:**

يعتبر أبو الهول من المعبودات باعتباره رمزا لمعبود الشمس وقد حرف الاسم عن المصرية «بر – حور Pr-Hr» ثم «بر ـ هول» وهو يقارن فى السامية بالمعبود حورون والذى ربما اشتق منه تسمية قرية الحرانية (الجيزة)[١١١].

٢ - أبيس hp **فى السيرابيوم:**

اندمج حابى مع أوزير ليعطى اسم «أوزير – حابى» والذى عرف فى اليونانية باسم «سيرابيس»[١١٢].

وتمثل منطقة سقارة موطن دفن هذه العجول المقدسة فى ممرات وأنفاق تحت الأرض خصصت بها توابيت لدفن هذه العجول المقدسة بعد تحنيطها فيما يعرف بالسيرابيوم[١١٣].

ومن المحلات العمرانية التى بقى فى تسمياتها «تل سيرابيوم» وهو تابع لمحافظة الإسماعيلية، وهناك سيرابيوم أبو قير وسيرابيوم الإسكندرية[١١٤]. وسندابيس (قليوب).

٣- آتون itn **فى البتانون:**

أحد المعبودات القديمة التى لم تنل اهتماما كبيرا طوال العصور القديمة وتمثل "أون" أصل هذا الإله، ثم انتقل بعد ذلك إلى طيبة ثم أصبح الإله الأوحد لمصر خلال عهد إخناتون

(١٣٧٠ – ١٣٤٩ق. م.)[١١٥]، وانتقل به من طيبة إلى عاصمته الجديدة التى أنشأها «أخت – آتون» أو «أفق الشمس» حيث اتخذها إخناتون مركزا لعبادة ذلك الإله المتخذ قرص الشمس معبرا عنه[١١٦].

اكتسبت عدة محلات عمرانية فى مصر أسماءها من «آتون» ففى الدلتا «بات – آتون» (البتانون) وأيضا «الدلاتون» (شبين الكوم)[١١٧]، وكذلك «سما – تون» أو «سمادون» (أشمون) فى المنوفية، وبكفر الشيخ غربى الدلتا «سما – تون» فأصبحت سماتاى، وتمثل هذه القرى اشتقاقات مختلفة من «آتون» ذلك الإله الذى احتل مكانة خاصة فى عهد إخناتون وبقى ماثلا بعده فى أسماء هذه المحلات العمرانية.

٤ - آتوم Tm فى ميدوم:

يعتبر آتوم من المعبودات المصرية المهمة وأحد أصل معبودات تاسوع هليوبوليس وقد بقى اسمه فى تسمية «مرتوم Mr-tm» وهى ميدوم الحالية بمركز الواسطى (بنى سويف) وبها هرم ميدوم الشهير للملك «حونى» آخر ملوك الأسرة الثالثة فى الدولة القديمة[١١٨]. وفى مدينة طما(سوهاج) حيث يعنى اسمها «Ht-tmt» أى قصر المعبود آتوم وحرف الاسم من «تما» وهو المقطع الثانى من الاسم القديم «tmt» ثم أصبحت بعد ذلك فى العربية «طما».

٥ - إله الشمس ☉ فى عين شمس:

«عين شمس» كان اسمها المصرى القديم «أيونو» تابعة للإقليم الثالث عشر من أقاليم مصر السفلى وكانت مركزا لعبادة الشمس (رمزا للمعبود رع) وفى اليونانية عرفت باسم هليوبوليس أى مدينة الشمس وربما كانت «عين» تحريفا عن «أيونو»(١١٩).

٦ - بتاح Pth من منف إلى الدلتا:

تمثل «منف» موطنه الأصلى، وعرف ذلك المعبود منذ عهد الأسرة الأولى، ووصف بأنه «أب لجميع الآلهة»[١٢٠]، ومن منف انتقل إلى وسط الدلتا حيث مثلت «دماط ـ بتاح dmi-n-Pth» مركزا رئيسيا لعبادته، ومنه اكتسبت اسمها «مدينة بتاح» واختصر إلى «دمات» وتعرف حاليا باسم «هاط» بطنطا[١٢١].

٧ - حعبى H^{c}pi فى بابليون:

يعنى اسمها «Pr H^{c}pi Iwn» «برحعبى أون» وتعنى «دار حعبى الأيونى» (نسبة إلى مدينة أيونو) واشتق منها اسم «بابليون» وأضيف إليه كلمة حصن بعد ذلك[١٢٢].

٨ - حفاو hf3w فى وادى حوف:

يعتبر هذا المعبود من معبودات كتاب الموتى ويرمز له بالثعبان، ويُنسب إلى تسمية المعبود حفاو منطقة (وادى حوف) وتقع قرب حلوان، والطريف أنه لا يزال قرب المنطقة محاجر تؤخذ منها الأحجار يعرف أحدها باسم «شق الثعبان»[١٢٣].

٩ - رع 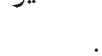 Ra ... فى مسرع:

المعبود «رع» هو الشمس ذاتها والتى انتشرت عبادته من موطنه الأصلى «أيونو» إلى كل من الدلتا والصعيد، وتعد قرية مسرع (أسيوط) نموذجا لنفوذ اسم «رع» فى مصر الوسطى، كما يتداخل فى اسم راقودة (إسكندرية)[١٢٤].

ويعد «رع» أحد الآلهة المصرية الشهيرة والتى عُـرفت فى مرحلة ما قبل الأسرات حيث كان مركزه ومنشؤه فى مدينة «أيونو» إلا أن أهميته ازدادت خلال العصور التاريخية اللاحقة خاصة فى عصر الدولة القديمة حيث اعتبر معبود الإمبراطورية[١٢٥].

ويأتى اسم قرية دهتورة بالدلتا (زفتى) محرفا عن لقبها «قصر – رع HT-Rc»[١٢٦]، وقد ساعد على انتشار اسم «رع» بين الوادى والدلتا المكانة التى وصل إليها خلال عصر الدولة الحديثة حيث أصبح إله الإمبراطورية المصرية[١٢٧].

١٠ - سوكر 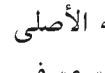 Skr فى سقـارة:

نشأ «سوكر» فى نفس موطن بتاح «منف» وكان يمثل إله الموتى[١٢٨]، وما زالت سقارة تنسب لذلك الإله الذى احتضنه إقليمها خلال عصر الدولة القديمة، وكانت بداية الاعتقاد فى ذلك المعبود أنه من رعاة عمليات الزراعة والحرث ثم سكن تحت الأرض فأصبح راعيا لمن يسكنون تحتها فى إقليمه بمنف[١٢٩]، وفى نطاق إقليم سوكر وعلى الجانب الشرقى من الوادى هناك أسكر (الصف) التى اكتسبت اسمها سوكر أيضا[١٣٠]، وفى الشرقية انتقل إليها تأثير سوكر بناحية أسكر أيضا.

١١ - نهت nht فى بنها:

تنتمى نهت إلى الرموز المقدسة وتعنى المنتسبة إلى شجرة الجميز، وبقى اسمها فى تسمية «بن ـ نهت Pn-nht» وفى القبطية (بنهاو) ثم حرف الاسم إلى بنها الحالية.

١٢ - قررت Qrrt فى الدكرور:

معبودة محلية تصور بهيئة الضفدعة، بقى اسمها فى تسمية جبل الدكرور (سيوة) وفى بولاق الدكرور (جيزة)، والطريف أن تسمية بولاق ذاتها تعنى «جزيرة الضفادع»[١٣١].

رابعا: أسماء ومواضع متعددة:

هناك بعض الأسماء التى وجدت فى أكثر من موضع ولم يحدد لها موطن أصلى، ومرجع ذلك لهوية المعبود المنسوبة إليه هذه الأسماء، والتى كانت مثار آراء متعددة حول منشئها سواء فى الدلتا أم مصر العليا أم حتى وفودها من الخارج بالإضافة إلى الرموز التى توحى بدلالات دينية خاصة، ونماذج من ذلك تتمثل فى بعض من هذه الأمثلة:

١ - البربا p3-r-pr:

يتكرر هذا الاسم كثيراً فى قائمة المحلات العمرانية فى مصر حيث توجد قرى تحمل اسم البربا فى كل من أبو تيج (أسيوط) جرجا (سوهاج) أبو قرقاص (المنيا).... وكلها تعنى المعبد وهو من أقدس أماكن العبادة فى مصر القديمة.

٢ - أهناسيا Ht-nn-nsw:

من الأصل «حت نن نيسو» وتعنى قصر الطفل الملكى أو قصر أبناء الملك، وفى القبطية أهناس hn/c ثم أهناسيا وهى عاصمة الإقليم الحادى والعشرين من أقاليم مصر العليا[١٣٢].

٣ - بر - مرو Pr-mru .. فى كومير :

قرية تابعة لمدينة إسنا ذكرت فى النصوص المصرية القديمة «بر ـ مرو Pr-mrw»وتعنى «موطن الغزال» باعتبار الغزال رمزا من رموز المعبودة «عنقت» التى عبدت فى معبد إسنا[١٣٣].

٤- الثامون (خمنو) hmnw فى الأشمونين:

لم يقتصر اشتقاق أسماء بعض المحلات العمرانية فى مصر على معبود واحد فقط بل امتد إلى عدة أرباب مثل اسم «خمنو» والذى يعنى «بلدة الثمانية» حيث كونت مركزا للآلهة الثمانية الأصلية والمكونة للثامون المقدس[١٣٤]، واكتسبت «الأشمونين» (المنيا) هذا الاسم كونها مركزاً للثامون حرفت إلى «شمون» أو «الشامون» ومنها «الأشمونين»[١٣٥]، ومن أشمونين المنيا إلى أشمون (المنوفية) وأشمون الرمان (الدقهلية) فى الدلتا.

وفى هذا السياق تحمل أسماء عدة مراكز عمرانية فى مصر دلالات ذات صبغة دينية بعيدة عن تسميات الآلهة والأرباب وإن كانت تشير إلى رموز وأشكال مقدسة مثل «ثب ـ نتر tb-ntr" أى بلدة «الثور المقدس» أو «كبش الإله» ثم تحرفت إلى «سابنوتى» ومنه الاسم العربى «سمنود»[١٣٦] و «بر – آقر» (بيت الحكمة) والمقصود بالحكمة هنا هو المعبود «تحوت Thoth» ثم تحور الاسم بعد ذلك إلى البقلية (المنصورة) ومن نفس المصدر بقليلة (كفر الشيخ) وبقيلة (نجع حمادى)[١٣٧].

وفى أقصى جنوب مصر بنبان (كوم امبو) التى استمدت اسمها مباشرة من كلمة «bn-bn» أو «العمود المقدس» الذى يتخذ شكل المسلة التى ترمز للشمس المشرقة(١٣٨)، أما قرية الدابة (نجع حمادى) ترجع للأصل القديم «دفانيس Davanise» بمعنى «النخيل المقدس» وحرفت من تبانيس إلى الدابة[١٣٩].

٥- حورس Hr فى مواضع عديدة :

من أقدم المعبودات المصرية حيث عُرف منذ الفترة الباكرة من تاريخ مصر، واسمه الأصلى «حور Hr» بمعنى «العالى» أو «السامى»، يرى بعض الأثريين أن موطنه الأصلى «نخن Nhn» بالمقاطعة الثالثة فى مصر العليا، أما الرأى الثانى يرجح أن يكون موطنه الأصلى «بحدت Bhdt» ومنها انتقلت عبادته إلى الصعيد حيث أصبحت «بحدت» الصعيد (إدفو) هى المركز الرئيسى لعبادته بمصر العليا وارتبط بكل من دمنهور وإدفو لذا عرف باسم «حورس بحدت»[١٤٠].

ولا يزال علماء المصريات مختلفين على تحديد الموطن الأصلى لحورس حيث يعتبره البعض أحد المعبودات التى تواجد لها العديد من المراكز الدينية فى عصور ما قبل التاريخ

وفى مواضع مختلفة بمصر، فمثلا ظهر فى الدلتا خلال عصر ما قبل التاريخ فى «"پ⊗ P» أو بحدت وهو الاسم نفسه الذى عُرفت به مدينته فى أقصى جنوب مصر (إدفو)، ويرى «جاردنر Gardiner» أن موطن عبادة حورس هى مدينة «سما – بحدت» أو البلامون (السنبلاوين)[١٤١]، وهناك محلة عمرانية بأقصى الصعيد اسمها أيضا «سما – بهدت» والتى تحرفت بعد ذلك إلى «سمهود» بنجع حمادى[١٤٢] مما جعل «كيس Kees» يرجح أصله الجنوبى.

ويضعه «أحمد فخرى» ضمن المعبودات الوافدة من الشرق وبصفة خاصة من جنوب شبه الجزيرة العربية ويدلل على ذلك بالنصوص الدينية القديمة التى كانت تصف ذلك الإله بكلمتى «أبت I3btt» أى الشرق، و «أخت 3ht» بمعنى أفق الشمس، وكلتاهما تشير إلى الشرق، بالإضافة إلى أن اسم «حورس» ذاته غريب عن المصرية وأصوله سامية حيث تُطلق كلمة «حر» على الطائر الذى يرمز لحورس[١٤٣]، ويذكر فخرى أن وفود حورس عن طريق وادى الحمامات (قـفط ـ القصير) حيث ظل هذا الوادى يتمتع بالتقديس طوال العصر الفرعونى[١٤٤].

وإن كان الأمر كذلك فلماذا قـُدس المعبود «مين» رب السيول وحامى القوافل بمدخل وادى الحمامات بدلا من حورس؟ والمفترض أن يكون هو صاحب هذه المكانة فى ذلك الموضع على افتراض دخوله وأتباعه مصر من خلاله.

ترجح الدلائل الأثرية تعدد مواضع عبادة حورس بأقاليم مصر وذلك بانتشار هذه المواضع، ففى غرب الدلتا «حورس بحدت» إلى شمال شرق الدلتا «حورس الشمالى» حيث كان يعبد بالمقاطعة الثالثة عشر[١٤٥]، وفى شرق الدلتا عرف باسم «حورس كنتشتاوى» أو «معبود أتريب» (تل أتريب – بنها)[١٤٦]، وفى شرق الدلتا أيضا كان هناك «حورس – سبدو» معبودا رئيسيا فى ذلك الإقليم خاصة بالمنطقة التى كان يخترقها الطريق الشهير والذى ارتبط بذلك الإله[١٤٧].

وفى مصر العليا تعددت أيضا مراكز عبادته منذ مرحلة ما قبل التاريخ فى "نخن Nhn" (الكوم الأحمر) وبحدت (إدفو)[١٤٨]، وفى خلال العصور التاريخية اللاحقة انتشرت عبادته بكل من قـفط وقوص وأرمنت وقاو الكبير وبنى حسن[١٤٩].

يمثل «حورس» أحد آلهة الصقور مثل «سوبد» و «سوكر» إلا إنه أشهرها على الإطلاق متخذا الشمس والقمر عينيه، وعرف بالاسم «الحورى»(١٥٠)، ومن هذا الاسم اكتسبت

عديد من المراكز العمرانية فى مصر أسماءها، وفيما يلى الأسماء المرتبطة بهذا المعبود فى الدلتا:

القرية	المركز	المحافظة
سندنهور	بنها	القليوبية
كفر «سندنهور»	بنها	القليوبية
أجهور	قليوب	القليوبية
«دمنهور» شبرا	شبرا الخيمة	القليوبية
سندنهور	بلبيس	الشرقية
تل «حوين»	الزقازيق	الشرقية
هرية رزنة	الزقازيق	الشرقية
دمنهور	دمنهور	البحيرة
سنهور	دمنهور	البحيرة
أورين	شبراخيت	البحيرة
هورين	السنطة	الغربية
أبو الجهور	السنطة	الغربية
«دمنهور» الوحش	زفتى	الغربية
كفر «دمنهور» القديم	زفتى	الغربية
قطور	طنطا	الغربية
«أجهر» الرمل	قويسنا	المنوفية
حوراني	فارسكور	دمياط
شبرا «هور»	أجا	الدقهلية
«سنهور» المدينة	دسوق	كفر الشيخ

المراكز العمرانية التى تحمل اسم المعبود «حورس» بالدلتا

يبدو التنوع الجغرافى فى توزيع الأسماء المرتبطة بحورس فى الدلتا حيث ارتبطت بمراكز عبادته سواء فى شرق الدلتا والتى حوت قرى متعددة تحمل الاسم الحورى (٤ بالقليوبية و٣ فى الشرقية) حيث كان «حورس كنتشتاوى» معبود أتريب وأيضا «حورس سبدو»، وفى وسط الدلتا يوجد (خمسة فى الغربية) وموضع واحد بكل من (المنوفية ودمياط والدقهلية) أما غرب الدلتا حيث مركز انتشاره من «بحدت» (دمنهور) هناك أربعة مراكز عمرانية.

كما انتشرت مدلولات اسم حورس بالدلتا كان لمصر العليا نصيب من هذه الدلالات يتمثل فى أسماء عدة قرى كما يلى:

القرية	المركز	المحافظة
سنهور	سنورس	الفيوم
سنهور البحرية	إبشواى	الفيوم
شنهور	قوص	قنا
هور	ملوى	المنيا
قصر «هور»	ملوى	المنيا
الباجهور	مغاغة	المنيا
بنهور «بنهو»	طهطا	سوهاج
أبو «هور»	أسوان	أسوان
دمنهور	منفلوط	أسيوط

المحلات العمرانية المرتبطة باسم «حورس» فى مصر العليا

ارتبطت هذه الأسماء بصورة مباشرة مع الاسم «الحورى» للمعبود حورس وإن كانت هذه المسميات أصابها التحريف من «حور» إلى «هور» وأحيانا زيادة بعض الحروف أو نقصانها وكذلك تبديل حروف بأخرى وإن كانت الدلالة توحى بارتباط ما مع حورس، ولقد كانت «بر – حبت Pr-hbt» أو «با – بت» مركزا لعبادة إيزيس Isis وموطن نشأتها الأولى فكان من الطبيعى أن تكون «با – بت» (بهبيت) محرابا لحورس، حيث إن إيزيس كانت زوجة أوزيريس وأم رءوم لحورس التى تولت عنايته ورعايته فى هذه المدينة حتى انتقم لأبيه من عمه «ست» كما هو شائع فى هذه الأسطورة[١٥١].

وقد اكتسبت عدة مراكز عمرانية اسمها من كونها محرابا للمعبود حورس أو «با ـ بت» تقديسا لذلك الإله الذى ذاع وانتشرت عبادته خلال العصور التاريخية حتى أصبح سيد الأرباب المصرية، وقد تحورت «با – بت» إلى «بهبيت»[١٥٢]، والتى تشير إلى «محراب حورس»[١٥٣] كما يرجح كل من «جاردنر وولكنسن».

وتوجد بالدلتا عدة مواضع محرفة عن «با – بت»، ففى الغربية الموضع الأصلى «بهبيت» الحجارة (سمنود)، وعلى الرغم من أن الدلتا كانت موطنا «لحور» فإن هذا الاسم انتقل منها إلى صعيد مصر حيث توجد «بهبيت» (العياط)، و «بهبيت» الحجر (الفيوم) و«بهبسين» (الواسطى)[١٥٤].

حورس Hr والنحلة bit فى هوربيط:

بالإضافة إلى أهمية حورس كأهم المعبودات المصرية باعتبار دوره المهم فى الأسطورة الأوزيرية، فهناك النحلة bit والتى كانت رمزا لملكة الشمال وكانت المدينة التى تحمل اسميهما معا «حورس والنحلة» حور بيت hr-bit وهى عاصمة الإقليم الحادى عشر من أقاليم مصر السفلى ومركزا من مراكز عبادة حورس وقد بقى الاسم بعد تحريفه فى اسم قرية «هوربيط» مركز أبو كبير(الشرقية)[١٥٥].

٦ - الحيبة Ht-bnw :

تقع الحيبة على بعد (٥كم) جنوب الفشن بمحافظة بنى سويف، اشتق اسمها من تسمية «حت بنو Ht-bnw» ويعنى قصر أو مقر طائر البنو أو الفونكس المقدس (العنقاء) حرفت فى العربية إلى الحيبة وقد كان طائر البنو واحدا من الأشكال الأزلية للإله الأعلى[١٥٦].

٧- دابود :

تقع على بعد ٢١كم جنوبى أسوان غرب النيل، ينسب الاسم إلى اسم المعبد الذى شيد فى عهد الملك النوبى «أجفر آمون» أوائل العصر البطلمى[١٥٧].

٨ - سخت فى سخا:

هذه المدينة الواقعة ضمن مدينة كفر الشيخ ورد اسمها فى اللغة المصرية shwt وفى القبطية caqou (مع مرادفات عديدة) وهى عاصمة الإقليم السادس من أقاليم مصر السفلى يمكن نسبة الاسم للمعبودة سخت ربة الحقول والمراعى.

٩ - سين Sin:

إلى أقصى الشرق حيث سيناء والتى اكتسبت اسمها من معبود القمر لدى الساميين وهو «سين»[١٥٨].

١٠ - طريق «آمون» و ميت رهينة :

اشتق اسم ميت رهينة من التسمية المصرية تاميت رهنى T3-mit-Rhny وتعنى «طريق» الكباش، وكان الكبش رمزا مقدسا للمعبود آمون[١٥٩].

١١ - نهت nht فى بنها:

تشير التسمية إلى الشجرة المقدسة التى كانت رمزا للمعبودة حتحور وبقيت التسمية فى «بن ـ نهت Pn–nh »بنها الحالية ومن الاشتقاق ذاته بردنوها (بنى مزار) ثم أضيف مقطع الأشراف[١٦٠].

الخاتمــة:

تنتشر الأسماء العمرانية ذات الاشتقاقات الدينية بكافة مناحى مصر سواء بأعلاها أم بأسفلها بل صحاريها وتخومها، وتعددت المراكز العمرانية المشتقة أسماؤها من مصدر دينى واحد، مثل «دمنهور» بشمال غربى الدلتا ويترادف اسمها مع «أبو هور» فى أقصى جنوب مصر (أسوان)، ومن بر – آمون (الفرما) بشمال سيناء إلى «القلمون» بواحة الداخلة فى أقصى الغرب والمصدر مشترك بين الاسمين، وتتكاثف الأسماء بقلب الوادى والدلتا وتتعدد النماذج.

وقد استأثرت الدلتا بأكبر عدد من المسميات ذات الدلالة الدينية خاصة محافظات القلب مثل الغربية والمنوفية و الدقهلية، وعلى الجانب الشرقى من الدلتا فى الشرقية والقليوبية، وتنتشر هذه الأسماء أيضا بغربى الدلتا حيث توجد بالبحيرة وأيضا فى كفر الشيخ، وتقل كثيرا بالأطراف الشمالية للدلتا، ويتمشى ذلك مع تعدد عواصم ومراكز الدلتا الحضارية.

تأتى قنا بمصر العليا كأولى الأقاليم التى نالت قسطا كبيرا من الأسماء العمرانية ذات الاشتقاقات الدينية وذلك يتفق مع وجود طيبة عاصمة الإمبراطورية المصرية القديمة ومركز العديد من المعبودات، وكذلك نقادة المركز الحضارى المهم لمرحلة ما قبل الأسرات، ويأتى إقليم شمال الصعيد فى مرتبة تالية إذ توجد بنى سويف والمنيا والفيوم، والملاحظ على توزيع الأسماء بصعيد مصر أنها تقل كثيرا بسوهاج بالرغم من دور إقليمها القديم، وأيضا أسوان وأسيوط.

يعزى هذا التفاوت فى توزيع المسميات بمصر العليا إلى وجود مركزين دينيين هما خمنو (الأشمونين) أو بلدة الثامون المقدسة والتى تأثرت بها كل من المنيا وبنى سويف والفيوم، والمركز الآخر بطيبة فى الجنوب حيث كانت مركزا حضاريا ودينيا ذات أهمية كبيرة مما انعكس على إقليمها، وقلت المسميات بهامشى هذين المركزين.

وكان لإقليم العاصمة الكبرى «منف» وبلدة التاسوع المقدس «أيونو» حاضرة الدولة القديمة دور مهم فى انتشار الأسماء العمرانية المرتبطة بمعبودات الإقليم سواء داخل نطاقه الجغرافى إقليم القاهرة الكبرى (الجيزة – القاهرة) حيث تعددت بها الأسماء وتكاثرت بصورة كبيرة، ومن ثم انتقلت منه إلى بقية أقاليم مصر.

وكما كان التداخل الحالى لأسماء المراكز العمرانية ذات الأصول الدينية يعطى دلالة على انتقال هذه الأسماء من مواطنها الأصلية كانتقال الأفكار والعقائد ذاتها، فكان انتقال عبادة آمون من طيبة إلى الدلتا وقد انتشرت معه الأسماء المرتبطة به ومن سبدو فى مصر العليا إلى صفط، ومن أوزيريس بقلب الدلتا إلى أبو صير بشمال الوادى وبين هذا وذاك «حور» وتعدد مواضعه وبالتالى انتشار اشتقاقاته بأقاليم مصر المختلفة.

اختلفت الآراء فى تفسير هذا التداخل والتشابه بين هذه المسميات بنواحى مصر، ويعلله الأثرى «زيته Sethe» بأنه أثر من آثار اتحاد سياسى قديم فرض فيه أهل "أيونو" عقائدهم الشمالية على أهل الصعيد، واستدل على ذلك بإطلاق أونو على ثلاث مدن كبرى بالصعيد وهى إسنا وأرمنت ودندرة، بالإضافة إلى إطلاق أسماء معبودات وآلهة شمالية على مدن متعددة بجنوب مصر.

ويرى «كيس Kess» أن تشابه المسميات والرموز الدينية بكل من مصر العليا والسفلى كان أثرا من آثار السياسة التى اتبعها أوائل ملوك العصور التاريخية للتقريب بين أهل الإقليمين منذ الألف الرابع قبل الميلاد[١٦١]، أى إن هدف الوحدة والاندماج كان أحد وسائله ذيوع وانتشار أسماء المعبودات عن طريق إطلاقها على المراكز العمرانية بين أقاليم مصر، مما أدى إلى تشابه أسماء المحلات العمرانية بالوادى والدلتا.

ويشبه «إرمان Erman» المعتقدات الدينية فى مصر القديمة بالأمراض «الوبائية» فى انتشارها بمواضع متعددة ومتنوعة بعيدا عن أوطانها الأصلية ومراكز عبادتها الأولى، ويعزو «إرمان» ذلك لطبيعة مصر الجغرافية والتى يمكن التحرك خلال أقاليمها بكل يسر والانتقال من أقصاها إلى أقصاها دونما عائق يذكر خاصة مع وجود شريان حيوى كنهر النيل[١٦٢]، فتبعا لذلك انتقلت الأسماء من مصر العليا إلى السفلى والعكس مع انتقال الأفكار وحركة السكان أيضا.

كان من أسباب هذا الانتشار أيضا موقع العاصمة وهوية الأسرة الحاكمة، فكان لموقع العاصمة أثره الأكبر فى انتشار معبودها وسيطرته على بقية الأرباب وساعد على ذلك انتماء

الأسرة الحاكمة لهذا المعبود أو ذاك الرب فيكون له السيادة ومن ثم انتشار مسماه وإطلاقه على مراكز متعددة، ومع تعدد عواصم مصر القديمة[١٦٣] وتباين مواقعها (منف، طيبة، أخت – آتون، اللشت، بر – رعمسيس، تانيس...) أتاح لأسماء الأرباب والآلهة الانتشار والذيوع بكافة مناحى مصر.

ويبدو أن تكرار ارتباط اسم المحلات العمرانية لنفس المعبود فى نواحى مصر المختلفة هو تكرار على سبيل التبارك ومثل ذلك نراه فى تكرار ما يسمى بنظرية الخلق ومذاهب نشأة الوجود والذى اعتبره البعض نوعا من المنافسة بين الأقاليم فى ادعاء كل فريق يقدم معبوده ومدينته لربما كانت هى الأخرى ليست منافسة بقدر ما هى تكرار على سبيل التبرك وتجديد دماء العقيدة بغرض الانتشار والامتداد.

سواء أكان تأثير الدوافع السياسية أم الدينية أم حتى موضع العاصمة أم كل ذلك مجتمعا سببا فى انتشار المسميات العمرانية ذات الدلالات الدينية، فإن المؤكد أن هذه الأسماء انطبعت فى أسماء المراكز العمرانية بمصر وتعطى تفسيرا لحلقة من حلقات التطور الحضارى لخريطة أسماء المراكز العمرانية فى مصر.

والملاحظ فى كل ما ورد من مسميات المحلات العمرانية انتسابها لمعبودات كانت ذات قدسية خاصة فى الديانة المصرية القديمة وعند المصرى القديم محببة إلى قلبه ولم نجد من بينها فى نطاق ما سبق سرده معبود مثل «ست» وهو معبود الشر والذى كان ممقوتا لدى المصريين.

□□□

أسماء البلاد المتوارثة من مصر الفرعونية

دكتور/ جلال أحمد أبو بكر
كلية الآداب – جامعة المنيا

سوف يتم سرد الأماكن حسب ترتيبها الأبجدى مضافا إليها المقاطع التى دخلت فى تركيب التسميات الحديثة مثل: **تل**، **جبل**، **صفط**، **كوم**، **محلة**، **منية**، **ميت**، **نجع**، **وادى**... إلخ. يستثنى من هذه التسميات البلاد التى ورد ذكرها فى بحث: **"أسماء المحلات العمرانية وأصولها الدينية القديمة"**.

(أ)

– **أبو تيج (أسيوط):** عن الأصل المصرى القديم بوتكا( ) bw-tk3 بمعنى مخزن الغلال.

– **أبو تشت (نجع حمادى):** عن الأصل المصرى القديم برجاجات(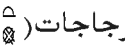) pr-d3d3t بمعنى بيت القمة أو بيت الرأس.

– أبيدوس (محافظة سوهاج) عن الأصل المصرى القديم أبجو 3bdw ربما بمعنى الماكثة فى حضن الجبل ثم حرفت أبدو.

– **أبطو (مركز دسوق)/تل إبطو:** عن الأصل المصرى القديم برواجبت(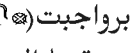) pr-w3t بمعنى مقر المعبودة واجيت معبودة المنطقة عرفت بعد ذلك بوتو ومقرها الحالى تل الفراعين.

– **أتريب (٤ بلاد)، تل أتريب:** عن الأصل المصرى حت بيت(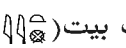) Ht-rpit بمعنى معبد وسط الأرض، كتبت فى القبطية كالنطق الحالى أثريب.

– **أخميم:** عن الأصل المصرى خنت مين(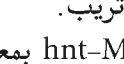) hnt-Min بمعنى واجهة معبد مين رب المنطقة.

– **إدفو (٦ بلاد):** عن الأصل المصرى جباو( ) db3w ربما بمعنى المقصورة أو المحراب، وفى القبطية ثبو.

– **أرمنت:** عن الأصل المصرى برمنت 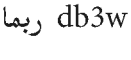 Pr-Mntw: معبد المعبود مونتو وكتبت فى القبطية بالنطق الحالى نفسه: إرمونت.

– **إسنا:** عن الأصل المصرى تاسنى( ) t3-sni وتعنى أرض العبور، أو عن اللفظة المصرية (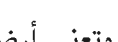) Snty.

– **أسيوط:** عن الأصل المصرى ساوى s3wty بمعنى المحروسة(*) أو المحمية كتبت فى القبطية سيوت.

– **أسوان:** عن الأصل المصرى سونو( ) swnw وتعنى السوق وفى القبطية سوان.

– **الأدبية (السويس):** عن الأصل المصرى( ) idb بمعنى الشاطئ.

– **الأزبكية:** عن الأصل المصرى القبطى أزباكى وتعنى المدينة القديمة.

– **الأشمونين (ملوى – المنيا):** عن الأصل المصرى شمون أو خمون( ) /hmnw hmwn بمعنى بلدة الثمانية أو الثامون hmnw (إحدى مذاهب الخلق الأربعة فى مصر القديمة).

– **البقلية (المنصورة):** عن الأصل المصرى القديم برإقرت( ) pr-ikrt بمعنى بيت الحكمة فى إشارة إلى المعبود تحوت رب الحكمة والمعرفة.

– **البربا (جرجا) وأسيوط والمنيا:** عن الأصل المصرى بارابر() p3-r-pr بمعنى المعبد.

– **البهنسا (بنى مزار – المنيا):** عن الأصل المصرى( ) pr-mdd ربما بمعنى بيت الالتقاء.

– **الحيبة (بنى سويف):** عن الأصل المصرى() Ht-bnw بمعنى قصر طائر الفونكس المقدس.

– **الدابة (نجع حمادى):** عن الأصل المصرى تبنيس (دفانيس) وتعنى النخيل المقدس.

– **الدميرة (طلخا):** عن الأصل المصرى تامرى وتعنى أرض الفيضان وهى إحدى تسميات مصر

– **الزقازيق:** عن الأصل المصرى() dk3-dk حقاحيق وتعنى صغار السمك.

– **السيرابيوم (إسماعيلية):** عن الأصل المصرى الذى ينسب المنطقة للمعبود سيرابيس (أوزير – حابى).

– **السنطة (غربية):** عن الأصل المصرى شنجة sndt وتعنى شجرة السنط المعروفة باسم أكاسيا النيل أو ربما الأصل المصرى سنتت sntt وتعنى المشروع.

– **الطائف:** عن الأصل المصرى( ) t3-i3bt الأرض الشرقية لوقوعها شرقى مكة المكرمة.

– **العرابة (المدفونة):** عن الأصل المصرى r-pr بمعنى المعبد، ربما إشارة إلى معبد سيتى الأول.

(*) المحروسة هى معنى تسمية أسيوط ثم أطلقت على مصر بأكملها فأصبحت: مصر المحروسة.

– **الفيوم:** عن الأصل المصرى القديم بيوم(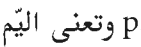) p3-ym وتعنى اليّم أو البحر ثم اختلطت الباء مع الفاء.

– **الكاب:** عن الأصل المصرى نخاب(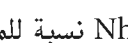) Nhb نسبة للمعبودة نخبت أنثى النسر رمز مصر العليا.

– **اللاهون (بنى سويف):** عن الأصل المصرى r-hni وتعنى مصب البركة أو فم البحيرة، وتبادلت الراء مع اللام والحاء مخففة.

– **المنيا:** عن الأصل المصرى منى(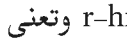) Mni، المرسى، المرعى، الأرض، أو من الأصل المصرى منعت خوفو Mnᶜt وتعنى أرض مرضعة الملك خوفو.

– **المنشأة (سوهاج):** عن الأصل المصرى الذى يعنى العزبة أو المؤسسة(٭٢).

– **المطاعنة (قنا):** عن الأصل المصرى(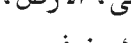) ᶜdny

– **المعادى:** عن الأصل المصرى معتى(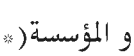) M3ᶜti بمعنى ينقل – يقود، أو حتى ضفة النهر.

– **الميدامود (شمال الأقصر):** عن الأصل المصرى مادو() M3dw وحرفت إلى الاسم الحالى.

– **الواحات:** عن الأصل المصرى وحان( ) wh3t بالمعنى نفسه.

(ب)

– **باط اسمو العروس (ديروط – أسيوط):** ربما عن الأصل المصرى الذى ينسب المنطقة للمعبودة بات رمز حتحور معبودة المنطقة.

– **بردنوها (بنى مزار – المنيا):** عن الأصل المصرى برنهت() Pr-nht بمعنى موطن شجرة الجميز رمز المعبودة حتحور.

– بركة السبع (منوفية): عن الأصل المصرى بركة.

– **برمودة (منوف – محافظة المنوفية):** عن الأصل المصرى الذى يُنسب للمعبودة رننوت ربة الحصاد. (قارن تسمية شهر برمودة القبطى).

---

(٢) وردت حوالى ٣٣٠ بلدة باسم المنشية: محمد رمزى، القاموس الجغرافى، ص ٣٩٦–٤٠٧.

– **برنيس (البحر الأحمر):** ينسب إلى اسم الملكة **برنيكى أم بطلميوس الأول.**

– **بسيون (غربية):** عن الأصل المصرى القديم ويعنى الحمام.

– **بطروس (أبو حمص، بحيرة):** عن الأصل المصرى باتارسى(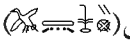) P3-t3-rsy وتعنى الأرض الجنوبية، كتبت فى القبطية بالنطق نفســه ثم غلظت التاء.

– **بنها:** عن الأصل المصرى بن نهت() pn-nht رمز المعبودة حتحور ، كتبت فى القبطية بنهاو.

– **بهبيت (سمنود ، الفيوم ، العياط) ويضاف الحجر/الحجارة:** عن الأصل المصرى برحبيت pr-hbyt وتعنى بيت الأعياد.

– **بولاق:** عن الأصل المصرى بيلاق وتعنى الجزيرة الأخيرة.

– **بولاق الدكرور:** عن الأصل المصرى تكرور(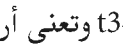) t3-krrt وتعنى أرض الضفادع.

(ت)

– **تُمى الأمديد (المنصورة):** عن الأصل المصرى(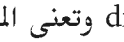) dmi وتعنى المدينة وذكرت فى القبطية تمويس.

– **تهامة (السعودية):** عن الأصل المصرى( ) t3-hm وتعنى الأرض الساخنة لشدة حرارتها الدائمة.

– **تيماء (السعودية):** عن الأصل المصرى() t3-m3w وتعنى أرض الحق أو الأرض الجديدة.

– **تونة الجبل (المنيا)، تونة (المنزلة)، التونة (شبين القناطر):** ربما عن الأصل المصرى تاحنى وتعنى أرض البحيرة أو عن الأصل المصرى تاونة وتعنى أرض الأرنب البرى (بالنسبة للأولى).

(ج)

– جرجا: عن الأصل المصرى جرجة() drdt وتعنى: العزبة، المؤسسة، المنشية.

(ح)

– حتنوب (محاجر بالمنيا): عن الأصل المصرى حت نوب(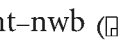) ht-nwb وتعنى قصر الذهب ربما لقيمة أحجار المرمر التى كانت تستخرج من هذه المحاجر.

– حورانى (فارسكور، دمياط): عن الأصل المصرى الذى ينسب المنطقة للمعبود حور (حورس).

(د)

– **دراو (أسوان):** عن الأصل المصرى – تارو( ) T3-R3w (قارن اسم طرة/حلوان).

– **دست الأشراف (كوم حمادة):** عن الأصل المصرى حت ست( ) Ht-3st وتعنى قصر المعبودة إيزيس المعبودة ذات الشهرة فى الديانة المصرية القديمة.

– **دمياط:** عن الأصل المصرى دمية() dmit وتعنى المدينة ثم غلظت التاء فى النطق.

– **دندرة:** عن الأصل المصرى تانثرت( ) t3-ntrt وتعنى أرض المعبودة حتحور ربة دندرة.

– **دنديل (بنى سويف):** عن الأصل المصرى تانثرت () t3-ntrt وتعنى العمود المقدس للمعبودة حتحور.

– **دهتور (زفتى غربية):** عن الأصل المصرى ( ) Ht-twt-Rc وتعنى قصر تمثال المعبود رع.

– **دهروط (الفيوم):** عن الأصل المصرى الذى يعنى أرض المعصرة.

– **ديمية السياع (الفيوم):** عن الأصل المصرى () dmi وتعنى المدينة، وربما أضيفت السباع لوجود تماثيل لأبى الهول بالمنطقة.

(س)

– **سخا (الدقهلية):** عن الأصل المصرى الذى ينسب المنطقة للمعبودة سخة sht ربة الحقول والمراعى، كُتبت فى القبطية سخوى.

– **سقارة:** عن الأصل المصرى( ) skr الذى ينسب المنطقة للمعبود سوكر رب الموتى والذى يتداخل مع أوزير فى النصوص المصرية.

– **سرابيط الخادم (سيناء):** عن الأصل المصرى الذى ينسب المنطقة للمعبود سوبد() spd الذى يصَّور بشكل صقر جاثم.

– **سمنود (غربية):** عن الأصل المصرى ثب نثر() tb-ntr وتعنى الكبش المقدس رمزا لمعبود المنطقة.

– **سمهود (نجع حمادى):** عن الأصل المصرى سما بهدت( ) Sm3-bhdt.

– **سنبادة (المحمودية):** عن الأصل المصرى الذى ينسبها للمعبودة بات P3t ربة المنطقة والتى تغلبت عليها حتحور فى العصور التالية.

– **سيوة:** عن الأصل المصرى ثاى t3t أو حتى عن الأصل المصرى( ) dw-ntr وتعنى الجبل المقدس.

(ش)

– **شبرا، كفر شبرا(*)**: عن الأصل المصرى الذى يعنى العزبة أو الحقل أو الغيط، كتبت فى القبطية بالنطق نفسه: شبرو.

– **شبرامنت**: عن الأصل المصرى الذى يعنى: المزرعة الغربية.

– **شبراخيت**: عن الأصل المصرى الذى يعنى المزرعة الشمالية أو البحرية.

– **شبراريسى**: عن الأصل المصرى الذى يعنى المزرعة الجنوبية أو القبلية.

– **شطب (أسيوط)**: عن الأصل المصرى شاحتب ( ) s3i-htp وتعنى المعبود شاى (رب المنطقة) مستقر أو راضى.

– **شنهور (قوص)**: عن الأصل المصرى شانحور 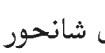 S-n-Hr والتى تعنى: بركة مياه حورس أو بحيرة حورس.

– **شونى / شونة (تلا – منوفية)**: عن الأصل المصرى شونة(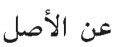) swnt وتعنى مخزن الغلال أو الشونة.

(ص)

صا الحجر (محافظة الغربية): عن الأصل المصرى ساو( ) S3w وهى المدينة التى كانت عاصمة لفراعنة الأسرة السادسة والعشرين ونسبوا إليها وعرف عصرهم بالعصر الصاوى.

– **صان الحجر (شرقية)**: هى التى عرفت باسم تانيس (شرق الدلتا) وذكرت فى النصوص الأشورية صانى، وفى التوراة صوعن.

– **صفط الحنة (أبو حماد شرقية)**: عن الأصل المصرى سخت حنو(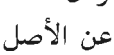) Sht-hnw وتعنى مرعى الحناء أو حقل نبات الحناء.

(ط)

– **طحا (المنيا)(*٢)**: عن الأصل المصرى تاحت(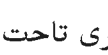) t3-ht وتعنى القصر.

(*) ورد اسم شبرا لعدد ٢٠٣ بلدة فى مصر: محمد رمزى، القاموس الجغرافى، الفهرس، صفحات ٢٥٥–٢٦٣ و ص ٣٥٢ وما بعدها.

(*٢) ورد ذكر ٣٧ بلدة مضافا إليها كلمات للتفرقة مثل طحا الأعمدة، طحا العمودين... إلخ. محمد رمزى، فهرس القاموس الجغرافى، ص ١٨ وما بعدها.

– **طحا نوب (المنيا):** عن الأصل المصرى تاحتنوب( ) t3-ht-Inp بمعنى قصر أو معبد أنوبيس، وردت فى القبطية بالتسمية نفسها: تحنوب

– **طرانة (كوم أبو بللو – منوفية):** عن الأصل المصرى الذى ينسب المنطقة للمعبودة أرمونتس معبودة الفيوم.

– **طرة (حلوان):** عن الأصل المصرى تاراو (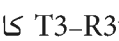) T3-R3w كاسم لمحاجر طرة التى يُستخرج منها الحجر الجيرى الأبيض.

– **طما (سوهاج) و طماى الزهايرة (المنصورة):** عن الأصل المصرى( ) Ht-Tmt وتعنى معبد آتوم.

– **طهنا (المنيا):** عن الأصل المصرى تادهنى(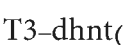)T3-dhnt وتعنى الجبهة؛ أو المتقدمة، لوقوعها فى منطقة عالية بارزة من الجبل.

– **طيبة (الأقصر) والمدينة المنورة، ومدينة طيبة (الإفريقية):** عن الأصل المصرى تابت() t3-ipt وتعنى الحرم المقدس.

(ع)

– **عرفات (جبل عرفات المقدس – بالسعودية):** عن الأصل المصرى عربت وتعنى سلم السماء أو مكان الصعود والهبوط من السماء، كتبت أيضا بمخصص الدرج(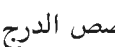).

– **عين شمس (القاهرة – المنيا)** : عن الأصل المصرى() iwn اسم المدينة القديمة (أون) وأضيفت إليها الشمس رمزا للمنطقة.

– **عين السخنة (السويس):** عن الأصل المصرى باسخنة(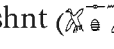) P3-shnt ربما بمعنى مكان الإبحار كُتبت أيضا سخمت ، سخميس.

– عنيبة (أسوان – مركز الدّر): عن الأصل المصرى حتنبا( ) Ht-nb3 ربما بمعنى قصر الوتد.

(ف)

– **فاقوس (محافظة الشرقية):** عن الأصل المصرى(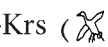) P3-Krs والتى تعنى المدفن ثم أسقطت الراء.

(*٢) ورد ذكر ٣٧ بلدة مضافا إليها كلمات للتفرقة مثل طحا الأعمدة، طحا العمودين ... إلخ. محمد رمزى، فهرس القاموس الجغرافى، ص ١٨ وما بعدها.

– **فرشوط (محافظة قنا):** عن الأصل المصرى برشوت.

(ق)

– **قاو (أسيوط):** عن الأصل المصرى( ) dw-k3 وتعنى الجبل العالى وردت فى النصوص القبطية (قو).

– **قرنة (مرعى)، القرنة (الأقصر):** عن الأصل المصرى قرنة() krnt وتعنى قرن الشىء أو طرفه ربما لوقوعها فى طرف الجبل.

– **قفط (محافظة قنا):** عن الأصل المصرى جبتيو(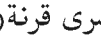) Gbtyw ووردت فى اللغة القبطية بالنطق الحالى نفسه جفط أو جبط.

– **قنا:** عن الأصل المصرى قنى( ) kni وتعنى الحاضنة، إشارة إلى ثنية النيل عند قنا، فهى تحتضن النيل عند هذه المنطقة.

– **قوص (محافظة أسوان):** عن الأصل المصرى جوص فى النصوص القديمة، ووردت فى القبطية كوس Kwc (قارن القوصية أسيوط).

– **قيس ألهار (طنطا)، القيس (بنى مزار)، القوصية (أسيوط):** عن الأصل المصرى قيس( ) kis كاسم للمعبودة قيس من المعبودات المصرية ذات الصلة بحتحور.

(ك)

– **كفر الفرعونية/الفرعونية (أشمون):** عن الأصل المصرى برعو() Pr^{c}w نسبة إلى اللقب المصرى للحاكم المصرى الفرعون، ويعنى: الباب العالى أو القصر العظيم.

– **كوم أمبو (أسوان):** عن الأصل المصرى نبت( ) Nbyt وتعنى الذهبية ثم حرفت فى النصوص إلى (أمبوس).

– **كوم أتريب (أخميم)، كوم أتريب (بنها):** عن الأصل المصرى الذى ينسب المنطقة للمعبودة المصرية ربيت 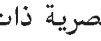 rpit والاسم يعنى المرأة المحترمة.

– **كوم الخبيزة (دلتا):** عن الأصل المصرى آخبيت() 3h-bit ربما فى إشارة إلى الأحراش التى خبأت فيها إيزيس ابنها حورس خوفا من عمه ست طبقا للأسطورة الأوزيرية.

– **كومير (إسنا):** عن الأصل المصرى برمرو( ) Pr-Mrw وتعنى موطن الغزال، رمزا للمعبودة عنقت معبودة منطقة إسنا وإحدى ثالوث الشلال.

(م)

– **مارينا، ماريا (الإسكندرية):** عن الأصل المصرى مريت( ) Mryt وتعنى الشاطئ أو المرسى.

– **مكة المكرمة:** عن الأصل المصرى مكت( ) Mkt وتعنى المحروسة والمحمية والمصونة.

– **مشتول (٤ بلاد: مشتول السوق، مشتول القاضى، مشتول الطواحين، مشتول بلبيس):** عن الأصل المصرى مجدول( ) mdd-r وتعنى: المجدل، الحصن، البرج، وردت بالنطق نفسه فى القبطية مشتول

– **ملوى (المنيا):** عن الأصل المصرى مرو() Mri, Mrw والتى وردت فى القبطية منلوى بمعنى المستودع.

– منف: عن الأصل المصرى من نفر Mn-nfr وتعنى الأثر الجميل ثم وردت فى القبطية منفى.

– **منفلوط (أسيوط):** عن الأصل المصرى الذى يعنى: مقّر الحمار الوحشى.

– **منوف/منوفية:** عن الأصل المصرى( ) bw-nfr وتعنى المكان المفضل، أو المقام الجميل، وردت بالنطق نفسه فى اللغة القبطية مانوف.

– **منقباد (أسيوط):** وردت فى النصوص القبطية مانكبوت.

– **ميدوم (الوسطى – بنى سويف):** وردت فى النصوص المصرية مرتوم( ) Mr-tm بمعنى محبوب المعبود آتوم معبود منطقة هليوبوليس.

– **ميت أبو الكوم (منوفية) ميت رهينة (جيزة):** عن الأصل المصرى ميت رهنى Mit-Rhny وتعنى طريق الكباش ربما إشارة إلى طريق بهيئة أبى الهول كان يوصل للمنطقة[١٦٤].

– **منية النصر[١٦٥]:** عن الأصل المصرى منى(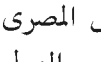) Mni ربما بمعنى الميناء أو المرسى (قارن المنيا).

– **مير (أسيوط) ميرسويد (الواسطى):** عن الأصل المصرى مريت() Mryt بمعنى الضفة، أو الشاطئ أو الجرف أو الجسر وردت فى القبطية بالنطق نفسه: مير

(ن)

– **نجع الطينة (جرجا):** الطينة عن الأصل المصرى ثنى(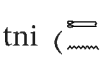) tni وهى تسمية المقاطعة الثامنة من أقاليم مصر العليا وعاصمتها أبيدوس.

– **النوبة:** عن الأصل المصرى نوبة( ) Nwbt وتعنى أرض الذهب أو بلاد الذهب.

(هـ)

– **هّو، هّو الحيط، هّو الحمراء (نجع حمادى):** عن الأصل المصرى القديم( ) Ht-w وتعنى القصر.

– **هوارة(*) (الفيوم):** عن الأصل المصرى حت وعرة وتعنى قصر الربوة أو حصن الناحية.

– **هوربيط (كفر صقر –٠ شرقية):** عن الأصل المصرى حت بيت( ) Ht-bit وتعنى قصر النحلة، أو حتى حوربيت Hr-bit أو حورس الشمال.

– **هور/قصر هور (أسيوط):** عن الأصل المصرى حرور ويعنى الصقر الكبير.

(و)

– **وادى الريان (الفيوم):** عن الأصل المصرى( ) R3-N3 راين.

(ى)

– **يثرب (المدينة المنورة – السعودية):** وردت كاسم قديم للمدينة المنورة عن الأصل المصرى إيثاريب ( ) Itrib وتعنى الملاذ أو الملجأ أو المهرب أو حتى مكان الاحتماء.

□□□

(*) وردت عدة بلاد بتسمية هوارة: هوارة القبلية، هوارة المقطع، هوارة القصب، هوارة عدلان، هوارة عجلان.